ܚܟܡܬܐ

ܚܟܡܬܐ ܗܝ ܪܫܝܬܗ ܕܚܟܡܬܐ ܕܚܠܬܗ ܕܡܪܝܐ



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها: مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

Issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان — القدس

العدد الثامن

السنة الثالثة

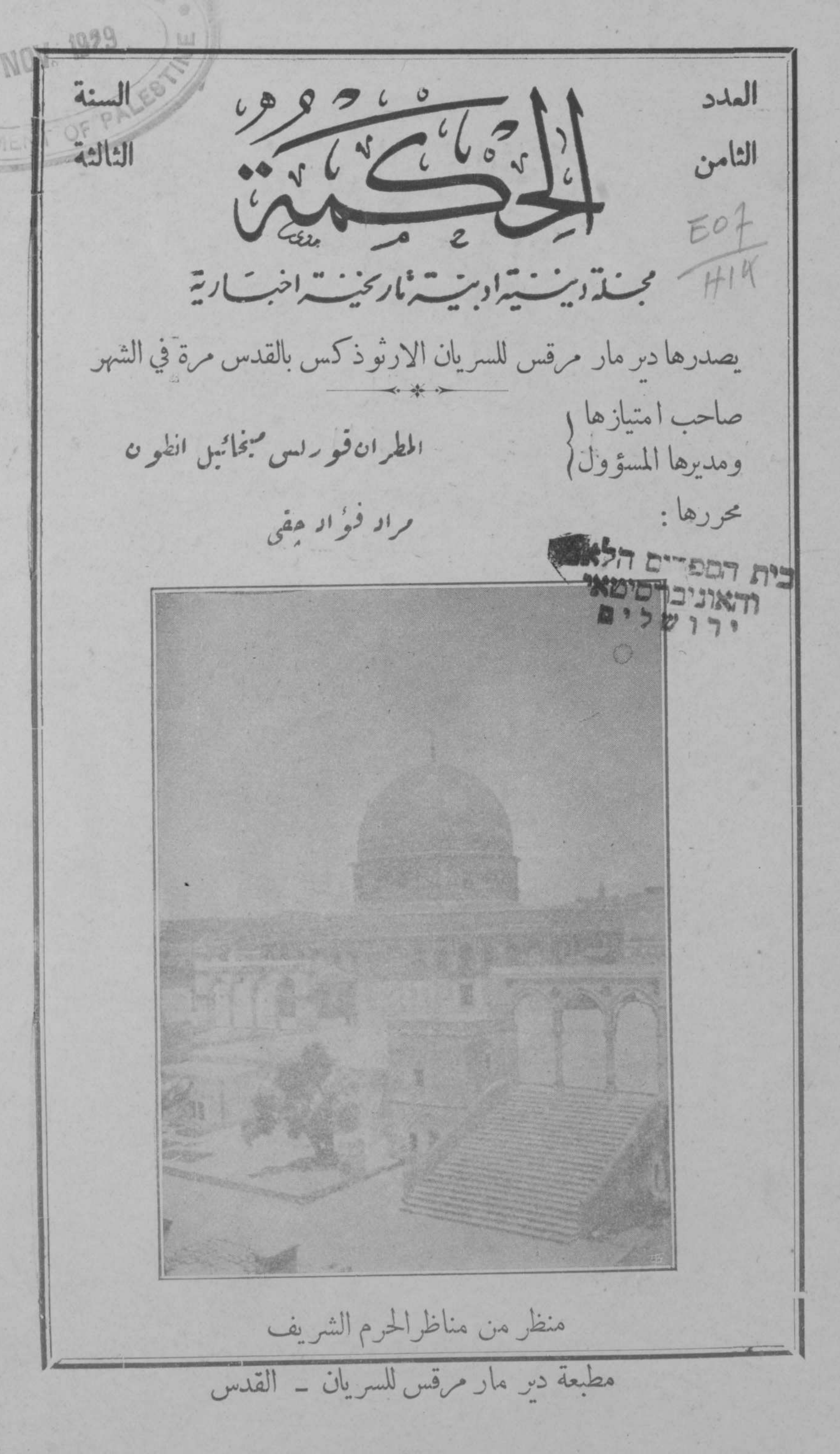
الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فوراس ميخائيل انطون

محررها : مراد فؤاد حقي



منظر من مناظر الحرم الشريف

مطبعة دير مار مرقس للسريان ـ القدس

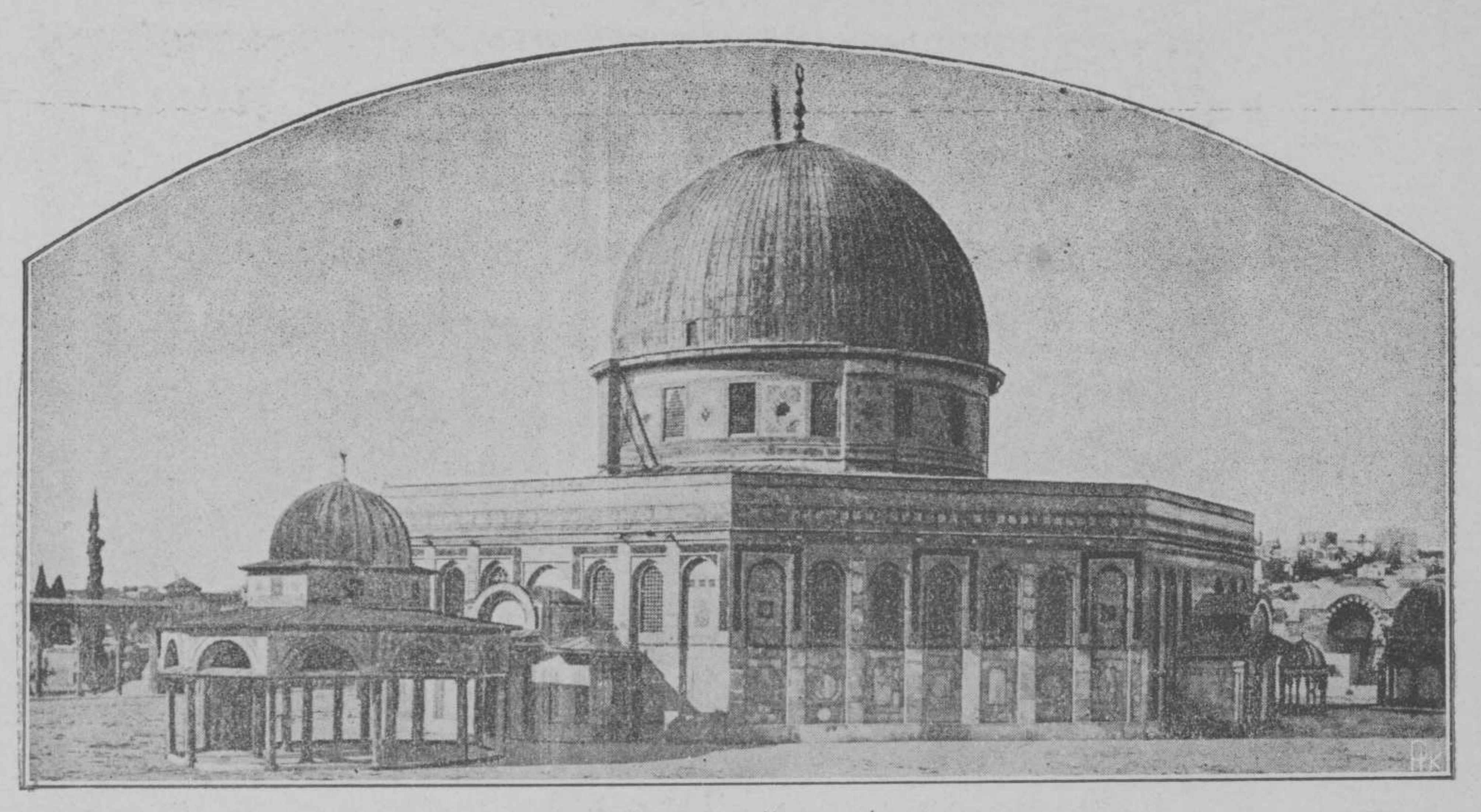
فهرس العدد الثامن من سنة

الحكمة الثالثة

صفحة

منظر المسجد الاقصى من الخارج

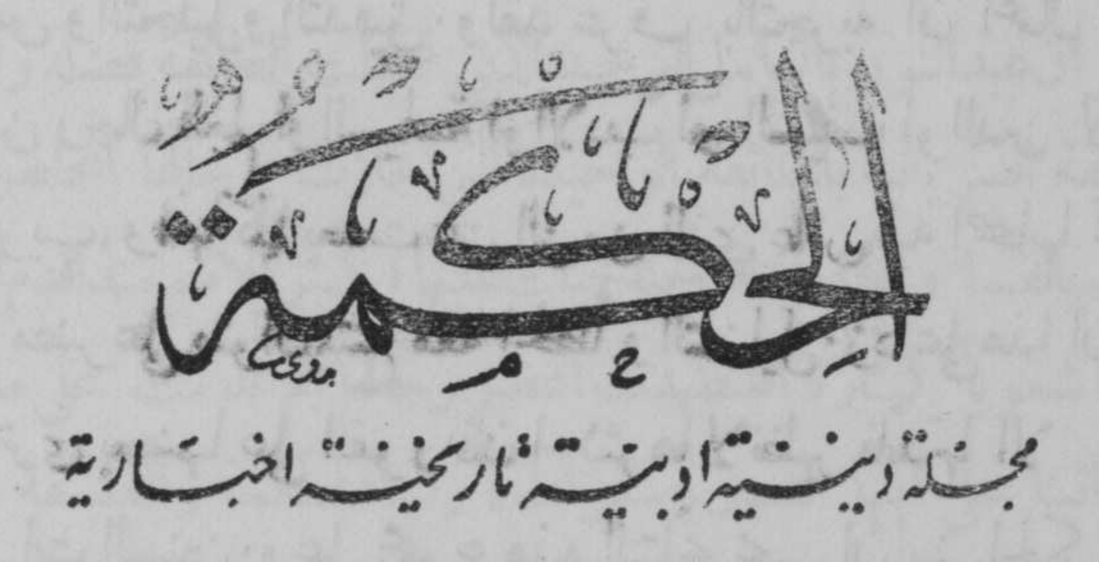
منظر المسجد الاقصى من الداخل



منظر قبة الصخرة المشرفة

منظر عام من مناظر الحرم الشريف

ننشر هذه الرسوم بمناسبة الاضطرابات الاخيرة في فلسطين وقد انبعثت شرارتها من «البراق» المعروف بحائط المبكى وهو الجدار الغربى من المسجد الاقصى



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الثامن تشرين الاول ش سنة ١٩٢٩ السنة الثالثة

المطوب الذكر والخالد الاثر

مار اسطاثاوس المطران عبد النور الرهاوي

صاحب الايادي البيضاء على دير مامرقس

(١٨٤٠ - ١٨٧٧)

كلمة عامة عن حياته وشخصيته وخدماته

نشرنا في العدد الماضي ترجمة الخالد الاثر مار اسطاثاوس المطران عبدالنور الرهاوي ووعدنا القراء بكتابة كلمة عامة نحلل فيها نفسيته وخدماته وتأثير اعماله لكي نتمكن من اصدار حكم عادل على جهود وخدمات هذا الحبر العامل الجليل

ومن المعلوم ان التاريخ بما فيه من سير وتراجم لم يعد في عصرنا الحالي عبارة عن سرد وقائع متناسقة واخبار متتابعة كما كان قبلا، بل اصبح علماً قائماً

التمحيص والتحليل والتدقيق. ولقد عرف بالتجربة ان اعمال الرجال سواء كانوا من رجال العلم او السياسة او الادب او السيف او الدين لا ترى واضحة بمنظار قريب، وانها كلما بعدت عن الزمن الذي عاش فيه اصحابها تجلى ما فيها من صالح و مضر على منوال يمتنع معه الخطأ و التضليل. زد على هذا ان لهذه الاعمال نتائج لا ترى بعضها على الفور فان اكثرها لا تظهر فائدتها الا بعد ان تمضي عليها عشرات السنين. وعلى مجموع هذه النتائج يجب ان يبنى الحكم العادل النزيه. وكيفما كانت الحال، فقدر الرجال الحقيقي لا يعلم الا بعد مرور الازمان وتمحيص الاقوال والافعال بنار الامتحان

لا يحمد القوم الفتى الا متى　　　مات فيعطى حقه تحت البلى

فلو تصدى قبل خمسين عاما كاتب لتدوين سيرة هذا الحبر العامل الجليل في حياته لما تمكن من تقدير اعماله حق قدرها لان نتائج اعماله لم تظهر الا بعد وفاته بزمن طويل. والان وقد مضى على انتقاله اكثر من خمسين عاما اصبح في وسعنا ان نقول كلمتنا فيه وفي اعماله دون ان نخشى الخطأ في حكمنا

والحكم في اعمال الرجال وقدرهم لاسيما رؤساء الدين منهم يختلف باختلاف الامم والاجيال. فبعضهم يقيسون قدر الرؤساء بكثرة صومهم وصلاتهم وبعضهم يقيسونه بمقدار الخدمات التي يؤدونها. وعندنا ان قدر الرؤساء يجب ان يقاس بما يخلفونه من المآثر المفيدة لبني جنسهم ووطنهم

ومن الرجال من يرى ثمرة اتعابه وينال الفخر في حياته ومنهم من يراها خلفاؤه فيطوبونه. والسعيد الذكر المطران عبدالنور واحد من هؤلاء فقد مضى الى اورشليم السماوية سنة ١٨٧٧ تاركا اعماله وخدماته للتاريخ بعد ان جوزي عليها شر الجزاء في حياته اذ فصل اكثر من مرة عن كرسيه بلا سبب وجيه وان «الحكمة» لتغتبط اليوم جد الاغتباط لقيامها بنشر مآثره واذاعة فضله الخالد على دير مار مرقس الذي تصدر عنه.

ليس المطران عبدالنور بالعامل الوحيد الذي غمطت الطائفة فضله وانكرت حقه ولا الطائفة السريانية بالطائفة الوحيدة التي جازت رجالها المخاصين شر الجزاء وعاملتهم بالقساء والجفاء فتلك خلة جبلت عليها اكثر الامم منذ اقدم العصور والتاريخ يرينا شعوباً كثيرة اضطهدت اعظم رجالها ثم ندمت على ما فعلت ألم تقم مدينة اثينا على ابنها الشهير «سقراط» رب الحكمة والفلسفة وتجرعه كاس المنون سماً فيقوم التاريخ بعد ذلك ويحيط «سقراط» بهالة من المجد والعظمة تضطر الاثينيين في سنتنا الحاضرة الى تأليف محكمة افسدت الحكم الذي لفظه اجدادهم قبل الفي سنة! ألم تحكم مدينة رومية على ابنها «سيبيون» بالنفي والابعاد بعد ان انقذها وجميع مملكة الرومان من هجمات القرطجنيين الذين كادوا يكتسحون تلك العاصمة ويقضون على مملكتها ثم عرف الرومانيون قيمة الرجل الذي فقدوه فاوفدوا اليه الوفود يرجونه الرجوع فرفض وعاش الى ان مات في منفاه بعد ان اوصى أن يدفن حيث هو!

* * *

عاش المطران عبد النور ٧٧ سنة على الارجح. قضى منها مايقرب من الستين سنة في خدمة دير مار مرقس بعضها في عهد رهبنته والبعض الاخر في زمن مطرانيته. ويؤخذ من مجمل احواله ان الغرض الذي صوب نحوه اعماله والمحور الذي دارت عليه آماله كان اعلاء شأن دير مار مرقس. وقد بذل في سبيل هذا الغرض جهده فقام بسفرات كثيرة الى دير الزعفران وبقية الابرشيات حتى وصل الاستانة. وفي احدى سفراته سقط عن الفرس وكسرت ذراعه وظل طريحاً في الفراش اكثر من اربعين يوماً وهو يتحمل الالام بصبر ومع هذا لم تفتر عزيمته عن السفر بل رحل في زمن شيخوخته الى الهند وجال في كنائسها جامعاً التبرعات لدير مار مرقس بينما لم يكن السفر في ذلك العهد من الهنات الهينات كما هو في عصرنا الحاضر بل كان المسافر يتكبد اعظم المشقات.

وكان من عادته اذا راسل البطريركية في امر ولم ينل جواباً مرضيا يسافر بنفسه لملاحقة ما طلبه ويستمر في الملاحقة حتى ينال ذلك الامر. الا ان الظروف كانت تعاكسه على الدوام

ومن الامور البارزة في حياته جهاده المشكور في سبيل استرجاع الكنائس المغتصبة فقد سافر خصيصاً لهذا الغرض اكثر من مرة الى الاستانة والى دمشق. ثم رحلته الى الهند التي استغرقت سنتين كاملتين وقد دون هو او تلميذه الراهب جرجس الصددي مشاهد هذه الرحلة في المخطوطة المسماة بتاريخ دير مار مرقس ذاكراً فيها اسماء الكنائس التي زارها هناك ويستدل من مطالعة اخبار هذه الرحلة التي ربما نشرنا بعض فصولها في المستقبل ان المطران عبد النور كان دقيق الملاحظة لم تفته مسألة صغيرة او كبيرة الا ودونها وقد وصف المدن التي مر بها وصفاً جغرافياً دقيقا لا يصدر الا من رجل خبير عليم.

على ان الميزة الخاصة التي جعلت لاعمال المطران عبدالنور قيمة وانزلته منزلة الرجال العاملين هي غيرته النارية على عمران دير مار مرقس. فهو الذي شيد معظم غرفه وافرغه في هيئته الحالية تقريباً كما مر معنا في ترجمته في العدد الماضي. وكثيراً ما كان يعاون الفعلة بنفسه في أثناء التعمير. زد على هذه انه أمن وارداً مهما للدير بشرائه قطعة ارض تقع بجوار المسكوبية في القدس بمبلغ ثلاثمائة ليرة في ذلك العهد وهي تعرف اليوم « بملك السريان » وهذه الارض قد اصبحت مع توالي الايام من اثمن الاراضي ، تقدر قيمتها الان بالوف الليرات وقد شاد فيها في حياته عدة غرف ثم جاء بعده خلفاؤه المطارنة فاضافوا الى هذه الغرف عمارات شتى مؤلفة من دور للسكن ومخازن للاتجار. فشهرة المطران عبد النور قائمة اذن على تعميره الدير وشرائه هذه الارض. وهذه المأثرة وان عدها البعض بسيطة لا تستحق كل هذا التنويه والاعجاب ولكن العارفين العقلاء يعدونها كبيرة جداً. فهو بعمله هذا وضع اساساً

لمستقبل مجيد للطائفة وهيأ الاسباب التي من شأنها ان تحفظ حقوق الطائفة في الاماكن المقدسة. وفضلا عن هذا فان تعمير دير وتوسيع املاكه في مدينة كاورشليم تقدسها الاديان الثلاثة ويتهالك ابناؤها في سبيل الاستيلاء على شبر من اراضيها ليس بالعمل البسيط. وهل ينتظر من مطران نظيره ان يقوم بعمل اكبر من هذا في ذلك العهد ؟

ويزعم البعض ان شراءه لهذه الارض كان من قبيل الصدف لا غير. واما نحن فنرى بعكس ذلك فانه رحمه الله ادرك بعقله الثاقب ونظره البعيد ان لهذه البقعة التي شيد فيها الروس كنيستهم مستقبلا حسناً فابتاع الارض تحت هذا الامل ثم صحت آماله بعد موته واصبحت من احسن اراضي القدس موقعاً واغلاها ثمناً

وقد يتبادر الى الذهن انه تكبد مشاق السفر وجمع التبرعات طمعاً بالمال وهذا باطل لان المشاريع التي قام بها استهلكت مبالغ طائلة لا نظن انه جمع اكثر مما انفق عليها . ويقول البعض ان غرضه من هذه المساعي كان طلب الشهرة مستدلين على ذلك من كثرة ورود اسمه على الآثار والابنية التي خلفها ولكن طلب الشهرة في سبيل المصلحة العامة ليس من المعائب بل هو من اكبر دعائم العمران

وجملة القول ان المطران عبد النور كان رجلا مخلصاً عاملا كرس معظم ايام حياته لخدمة الدير وبما انه كان شديد الثقة باخلاصه لم يشأ ان يداري احداً او يصانعه شأن سائر الرجال المخلصين. ولهذا عومل بالجفاء ولقي كثيراً من المتاعب وقد صح فيه قول الشاعر العربي :

ومن لم يصانع في امور كثيرة   يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

على ان اخلاصه هذا لا يمنعنا من انتقاد بعض اعماله لان العصمة لله وحده فالذي نراه في المترجم رحمه الله انه كان عصبي المزاج حاد الطبع سريع الرضى

وسريع الغضب لا يضبط نفسه اوقلمه اذا غضب . نستدل على عصبية مزاجه وحدة طبعه من عبارات وردت في رسائله التي كتبها الى تلميذه الراهب جرجس الصددي ـ وهو الذي خلفه على كرسي اورشليم ـ في اثناء فصله الاخير عن كرسيه . والظاهر ان شدة تعلقه بدير مار مرقس الذي تعب عليه كثيراً هي التي ساقته الى كتابة عبارات ندم على تسطيرها فيما بعد . وعلى ما يلوح لنا انه كان شديد الحرص على مصالح الدير لدرجة الغلو والتطرف وكثيراً ما ساقه هذا الغلو الى النفور من البطاركة . ولشدة تعلقه بالدير كان ينتقد الذين يتولون ادارته في أثناء فصله عنه انتقاداً مراً جارحاً .

زد على هذا انه كان مغروراً باستقامته يحب الاستقلال في العمل لا يريد ان يسأل عما فعله لشدة وثوقه من نفسه ولاعتماده على امانته . وقد اثارت نزعته هذه الاستقلاليه الشكوك حول امانته وكانت من جملة الاسباب التي ادت الى فصله مراراً عن كرسيه

ولما زار المثلث الرحمات بطرس الرابع اورشليم ورأى الاثار التي خلفها هذا الحبر العامل ذهب توا الى قبره وهناك ذرف دمعاً سخياً عليه . وقد نعته في الكتاب الذي بعث به عقب وفاته الى الراهب جرجس تلميذه «بعامود الكنيسة» و«ركن الطائفة»

☆☆☆

اما وقد مضى هذا الحبر الجليل ولم ير تقديراً لاعماله في حياته فاننا ندعو في الختام رئاسة دير مار مرقس الى احياء ذكره واذاعة فضله باقامتها تمثال نصفي له في صحن دير مار مرقس الذي افنى ايام حياته في خدمته وذاق المرائر من اجل الحرص على مصالحه . فتبجيل الرجال العاملين بعد وفاتهم فرض واجب

وما مات امرء ابقت يداه مآثر لا تزول ولا تبيد

دروس الحكمة

عين غايتك في الحياة

قلما ينجح المرء في هذه الحياة ان لم يكن له غاية معينة يسعى اليها وغرض خاص يبغي الوصول اليه. فالانسان الذي يقضي حياته في التفتيش على كل شيء لا يجد شيئاً. بعكس الذي يفتش على شيء معين فانه يجده عاجلا او آجلا. ان الحكمة كل الحكمة في هذه الحياة هي جمع القوة حول غاية معينة والضرر كل الضرر في تفريق القوى حول غايات مختلفة. وما من احد يتابع غايته بكل قوة عقله الا وينقاد اليه النجاح صاغراً. فالمشاهير الذين تسنموا قمم المجد والفلاح هم اولئك الذين كان لهم مقصد واحد صوبوا نحوه جهودهم حتى ادركوه. فتعدد الغايات اصل الفشل في الاعمال وقد قيل ان الريح لا تهب موافقة ابداً للملاح الذي لايعرف الى اي ميناء يسير. ومن اقوال احد المشاهير: ان من يتطلب في حياته شيئاً واحداً لا يتعداه الى سواه يقدر ان يأمل بان ينجزه قبل ان ينصرم حبل حياته، واما من يطلب كل شيء حيثما ذهب فانه لايحصد من الامال التي يزرعها هنا وهناك الاحسرات عميقة

الخيبة والامل

اياك ان تظهر بمظهر الخائب في معرض الحياة. لا تسع وعلى وجهك سيماء اليأس. بل كن بشوشاً مهما لاقيت من المصاعب والفشل في الاعمال استفد من كل شيء تصادفه في حياتك حتى من اغلاطك. وكن كالنحلة التي تجني العسل من كل زهرة. واتخذ المصائب سلماً ترتقي به الى غايتك. كن عظيم الثقة بنفسك. وافتكر دائماً افكاراً سارة. انظر الى الحياة من نواحيها البيضاء. واذكر ان وراء كل غيم شمساً مشرقة. وان الفشل يكون غالباً في الساعة الحالكة التي تتقدم قليلا فجر يوم النجاح

العجلة كثيراً ما تكون من الرحمن

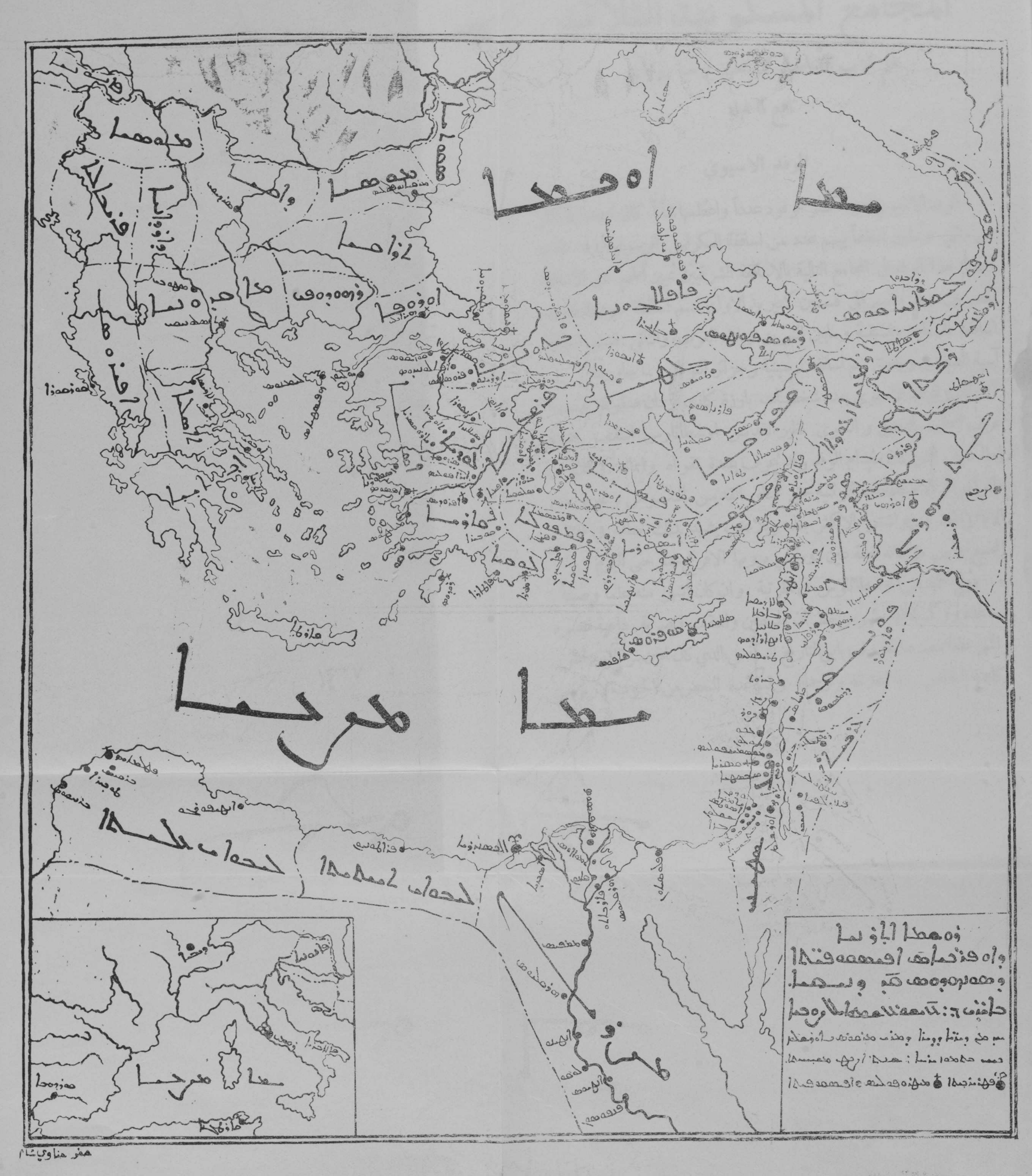
ليست العجلة في الامور في كل الاوقات من الشيطان كما يقولون بل كثيراً ما تكون من الرحمن لاسيما في عصرنا هذا الذي اصبح في وسعنا ان نصنع في ساعة واحدة منه ما لم نكن نصنعه منذ مائة سنة في عشرين ساعة ومن اقوال شكسبير المأثورة «لنقبض على الدقيقة من مقدمة رأسها» والاوقات كالاحلام ان مرت لاتعود ومن القواعد الذهبية قولهم : «اضرب ما دام الحديد حامياً» وفي حياة كل فرد منا دقائق ثمينة اذا ترددنا فيها او تأنينا كانت النتيجة خسارة كل شيء. وللتأخر عواقب مشؤومة فتأخر يوليوس قيصر عن قراءة رسالة وردت عليه كلفه خسارة حياته . فالعجلة ام الثقة وهي خير ما نقدمه من الادلة على انتظام اعمالنا الخاصة وحسن ادارتنا لها مما يجعل الاخرين يقتنعون بمقدرتنا .

كل ما يتمنى المرء يدركه

ان حوادث النجاح التي نشاهدها اليوم في العالم ترينا ان الزمان قد نقض بيت المتنبي القائل:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وجرده من اداتي النفي «ما ولا» فغدا المرء يدرك ما يتمنى واصبحت الرياح تجري بما تشتهي السفن . اجل لقد غدا الفرد منا يدرك ما يتمنى اذا عرف كيف يتمنى . وما التمني الا تلك القوة التي تستفز عزمنا ونشاطنا لتحقيق رغائبنا . فهو البخار الذي يسير قاطرة اعمالنا ويوصلها قمة الكمال ولا ندرك رغائبنا الا اذا كان لتمنياتنا الحرارة الكافية لتمشية قاطرة اعمالنا . واننا نبلغ امانينا وندركها بشرط ان لا تتعدى حد المعقول وان لا تخرج عن سلطة الادارة وان يكون لنا ثقة بانفسنا وان ننجز اعمالنا باحكام وابداع واتقان



حفر حناوي بشام

مصور المقاطعات التي اشتركت ابرشياتها في المجمع النيقاوي

وقال غيرهم انه كان بين بين بينما اعماله وكتبه تنفي عنه هذه التهمة لانه هو الذي قدم صورة ايمان المجمع النيقاوي . ورسالته التي بعث بها من المجمع الى ابرشيته لهي اقوى برهان على صحة عقيدته . وقد اكد ذلك سقراط وثاودوريط المؤرخان حيث كتب كل منهما فصلاً خاصاً في تاريخه فند به هذا الادعاء بنبذ من اقوال اوسابيوس نفسها (سقراط ك ٢ ف ٢١) و (ثاودريط ك ١ ف ١١)

ومن مشاهير رجال هذا الوفد مقاريوس اسقف[١] ايليا (اورشليم). وكان من اساطين الارثوذكسية له شهرة بعيدة نظراً لاهمية الكرسي الاسقفي الذي كان يشغله . فقد كان الكرسي الاورشليمي فيما مضى اعلى كرسي اسقفي في العالم المسيحي وكان قد اوشك ان يستعيد بعد سنوات قلائل شيئاً من ماضي مجده . هذا بينما اورشليم لم تكن تعتبر في زمن المجمع سوى مدينة رومانية سورية من الطبقة الثانية .

وكان بين اعضاء الوفد عدا من اشرنا اليهم ، طبقة صالحة ممن اشتهروا بالتقوى والفضيلة نخص بالذكر منهم توما اسقف مرعش الذي تقدم ذكره وبولس اسقف قيصرية الجديدة وكان ممن تكبدوا افدح العذابات واشد التنكيل في عهد ليقيانوس اذ احرقت عضلات كل اصابعه بحديدة محماة لدرجة الاحمرار ، وايثالاها (ܐܝܬܐܠܗܐ)[٢] اسقف الرها ام كنائس ما بين النهرين

(١) هكذا كانت تدعى يومئذ . وقد دعيت بهذا الاسم من عهد هدريانس ايليوس الذي جددها ودعاها باسمه

(٢) ومعناه (الله موجود) وقد رواه بعضهم عطاالله غلطاً . وغيرهم رووا اسمه (ܥܒܕܫܠܡ) عبدالسلام وقالوا عنه انه ابن اخت مار افرام بينما ذاك لم يصر اسقفاً على الرها . وان سلمنا بوجوده في المجمع فيكون بصفة خادم شماس مع اسقف الرها كما كان خاله القديس افرام مع اسقف نصيبين

ومدينة ابجر اول ملك مسيحي ، الذي كان مشهوراً باعمال الرحمة والشفقة . فالقديس يعقوب اسقف نصيبين مدينة الحدود الذي عرف عند سكان ما بين النهرين (بموسى الزمان) لكثرة عجائبه وكان يلتهب غيرة على نشر بشارة الانجيل ليس في ابرشيته و ملك الرومانيين فحسب بل في بلاد الفرس ايضاً. قضى هذا القديس اوائل حياته في الجبال والبراري مقتفياً اثر ايليا النبي الغيور ويوحنا الصابغ ، يقتات ثمار البرية ويكتسي برداء خشن ولم يغير ملبسه او حالة معيشته حتى بعد ان صار اسقفاً ايضاً . ولذا كان لوجوده في المجمع روعة تلقى الرعب في القلوب وتوحي الى النفوس بسر عجيب وقد زادته مهابة اخبار عجائبه و معجزاته و استرداده نفوساً كثيرة الى حظيرة المسيح. وكان الجميع ينظرون اليه نظرهم الى رسول ويعتبره الملك والقواد بمقام جيش كبير في تلك الحدود .

و من الاشخاص الذين كان لحضورهم اهمية وقيمة خاصة في نظر اخوانهم الشرقيين فضلاً عن الغربيين يوحنا الفارسي الذي كان حائزاً لقب مطران الهند الفخم اذ به كان منوطاً تدبير الكنائس المسيحية التي اسسها القديس توما الرسول في الهند . وهو الممثل الوحيد الذي قدم من اطراف الشرق الاقصى من الاقطار النائية عن التخوم .

وتقول الروايات التقليدية عند الارمن بان هؤلاء المشاهير المار ذكرهم قد سافروا في ركب واحد مع ارسطاخيس بن غريغوريوس المنير مؤسس الكنيسة الارمنية ، الذي يظن انه كان ابن عم القديس يعقوب اسقف نصيبين اوابن خالته على رأي آخرين وهو الاصح . وكان ارسطاخيس يمثل اباه الاسقف وطرتاد ملك ارمينيه ، وكلاهما صديقان للملك قسطنطين الذي كان قد وجه اليهما دعوة خاصة

اما مشاهير القسم الثاني من الوفد الاسيوي وقسم آسية الصغرى فاخصهم ليونطيوس اسقف قبادوقية الذي على يده تمت رسامة غريغوريوس المنير اسقف ارمينية. وقد عمذ في طريقه الى المجمع غريغوريوساً آخر صار فيما بعد اسقفا لنازيانز وهو ابو غريغوريوس الثاولوغوس الشهير ويروى ان نوراً اضاً من الماء ساعة التعميذ.

وهناك القديسان الفاضلان العجائبيان اسبريدون (١) الراعي القبرسي ونيقولاوس (ܡܪܝ ܐܕܝ) اسقف ميرة المشهور بالرحمة وباعمال التقوى الذي احتمل المنفى في عهد ليقيانوس حباً في المحافظة على درة الايمان المقدس

اما اوسابيوس اسقف نيقومودية حاضرة الامبرطورية الشرقية فبداعي القرابة البعيدة التي كانت بينه وبين العائلة الامبراطورية كان قد اصبح ذا نفوذ عظيم في البلاط الامبراطوري

٭ ٭ ٭

هؤلاء هم اعلام الوفد الاسيوي . وكما اننا اثبتنا اسماء الوفدين الاولين احببنا ان نثبت قسما من اسماء آباء هذا الوفد ايضاً وهي اسماء اساقفة سورية وبلاد العرب وما بين النهرين حيث يوجد عدد كبير من مشتركي (الحكمة) ليقف القراء الكرام على قدم المسيحية في هذه البلاد وعلى انتشارها رغم تلك الاضطهادات العنيفة التي قاسوها .

(١) هو اسقف تريميتو بقبرس عرف بالراعي لانها كانت مهنته قبل الاسقفية نظير موسى وداود. وسمي بصاحب العجائب لكثرة ما صنع الله من المعجزات على يده ولايزال جثمانه الطاهر في كورفو بالجزائر الايونية موضع التجلة والاحترام. ويسمي الكثيرون من الكورفيين باسمه ولكن مقتضباً (سبيرو)

(أ) اساقفة فلسطين

١ :	مقاريوس	اسقف	ايليا (اورشليم)
٢ :	جرمانس	»	نابلس
٣ :	مارينس	»	سبسطينه
٤ :	غاينس	»	سبسطيه
٥ :	غايوس	»	سوسة (ذكره ميخائيل الكبير)
٦ :	اوسابيوس	»	قيصرية
٧ :	سبينس	»	جديره (جرش)
٨ :	لونجين	»	اشقلون (عسقلان)
٩ :	بطرس	»	نيقوبولي (عمواس)
١٠ :	انوريوس	»	اريحا
١١ :	مكسيمس	»	الوترو بولي (بيت جبرين)
١٢ :	انطيوس	»	ديوسبولي (لد)
١٣ :	سلوانس	»	اشدود
١٤ :	بطروفيلس	»	سكوتوبولي (بيسان)
١٥	اسكلبياد	»	غزة
١٦ :	بطرس	»	ايلون (ايلة)
١٧ :	انطياخوس	»	تابترليدة
١٨ :	انطوليوس	»	تابيتوليان (ذكره ميخائيل الكبير)
١٩ :	بولس	»	مكسيميانوبولي
٢٠ :	مقريس	»	يمنيا (وحسب جدول ميخائيل مرقينس اسقف اليمين)
٢١ :	هليودورس	»	زبولون

(٢) اساقفة فينيقية

١	: زينون	اسقف	صور
٢	: انياس	»	عكا (بطولمايده)
٣	: مغنس	»	دمشق
٤	: ثاودروس	»	صيدا
٥	: الينيقوس	»	طرابلس
٦	: غريغوريوس	»	بيروت
٧	: فلوقلس	»	بانياس
٨	: انطوليوس	»	حمص
٩	: مارينس	»	تدمر
١٠	: ثادوناوس	»	الاسو.و وردت (الاوكون واكلا)
١١	: برلاها	»	تاسي.وروى بعضهم ارثياديس (طرطوس)
١٢	: كسينودور	»	انطاراوس.ورواها السيد رحماني(انطردس)

(٣) اساقفة سورية الجوفاء

١	: اوسطاثاوس	اسقف	انطاكية
٢	: زينوب	»	سلوقية
٣	: ثاودوط	»	لاذقية
٤	: الفيوس	»	افاميه
٥	: فيلكسينس الاول	»	منبج وروت بعض النسخ (فيلوكينس)
٦	: سليمان	»	مرعش (جرمانيقي)
٧	: بافاريوس	»	شميشاط (وروي ايضا فيلسباريوس)
٨	: ارخلاوس	»	دلوك (يظن انها حصن منصور)
٩	: اوفرنطيون	»	بلانون
١٠	: بلاديوس		الخوري ابسقوبوس الجبلي
١١	: هيبوليوس	اسقف	جبولة

١٢ : باسوس اسقف زغمة و بالسريانية تسمى (ܐܪܡܢ)
١٣ : غرانطيوس » شيزر . اولاريسه . وروي (لاونطيوس)
١٤ : اسطثاوس » رستن (ارتوسيه)
١٥ : بولس » قيصرية الجديدة
١٦ : سرجيس » قورس (وروي ايضا جرجيس)
١٧ : سلوقس » جيدور (وروي خوري ابسقوبوس)
١٨ : بطرس » جنداريس
١٩ : باسوني » جبله
٢٠ : مونيقيوس » حماه (ايبفانيه)
٢١ : فيجاس » حربا قدم (ܚܪܒܐ ܩܕܡ)
٢٢ : ساليقون » تل العرب
٢٣ : باسينس » رفاني
٢٤ : انطونيوس » بالش (مدينة موقعها غربي الرقة على ضفة الفرات)
٢٥ : جرنينوس » قرقينه (قاره)

(٤) اساقفة بلاد العرب

١ : نيقوميدس اسقف بوسطره (بصرى اسكي شام)
٢ : قوريون » فيلادلفيا (عمان)
٣ : جناديوس » حشبون (اسبوتتون)
٤ : سويروس » سدوم
٥ : سويروس » رامة جلعاد التي تسمى القنوات وقد امضى في المجمع بالسريانية هكذا : ܩܢܘܪܘܣ ܕܪܡܬܓܠܥܕ
ܥܪܒ
٦ : سوبطرس » بارطيني
٧ : سوفيثاوس » بارنبولي

(٥) اساقفة ما بين النهرين

١ :	ايثلاها +ܐܝܬܠܗܐ+	اسقف	الرها
٢ :	يعقوب	»	نصيبين
٣ :	انطيوخس	»	رأس العين
٤ :	مارا	»	البيره (بيره جك . مقدونوبولي)
٥ :	يوحنا	»	فارس
٦ :	شمعون	»	آمد
٧ :	ماروثا	»	ميفرقاط (ميافارقين)
٨ :	جيورجيس	»	سنجار
٩ :	يونان	»	قرقيسون (قرقيسياء)
١٠ :	مارا	»	دورة
١١ :	ادي	»	اجل (ايجل)

(٦) اساقفة قيليقية

١ :	ثاودوسيوس	اسقف	طرسوس
٢ :	امفيون	»	ايفانية
٣ :	نرقيسس	»	نيرونية
٤ :	موسى	»	قسطابله
٥ :	نيقيطس	»	فطوليده او فلويده
٦ :	ادمون		الخوري ابسقوبوس
٧ :	بولينس	»	ادنه
٨ :	مقدونيوس	»	ممبسوسطية (المصيصة)
٩ :	طرقودمنتس	»	اغاوس
١٠ :	هيسوخيوس	»	الاسكندرونة
١١ :	اثناسيوس	»	عين زربا
١٢ .	اغابيوس	»	سلوقية ايسورية
١٣ :	انطونيوس	»	انطاكية الصغيرة

(التتمة للقادم)

النفس البشرية

مقالة مختصرة

صنفها الفيلسوف اللاهوتي مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العبري

تابع لما قبله

٤٧ - في بيان ان تأثير النفس باق بعد فراق الجسد

نريد بتأثير النفس فعلها وحركتها فنقول: ان الفعل والحركة ذاتيان للنفس راكزان في كيانها فلا يمكن اذاً ان يفارقاها البتة . ولكن بعد فراق الجسد سيقطع عن النفس سبيلها الى الفعل والتأثير والزيادة في الفضائل والنقص في من الرذائل لان الآلة التي كانت تفعل بها قد بطلت وتعطلت والصانع لايتمكن من تتميم فعله الا بآلته. وذلك على مثال الكاتب الماهر اذا عدمت آلته تعطلت صناعته ولم تذهب معرفة الكتابة من نفسه فكذلك النفس وصفاتها.

٤٨ - في بيان ان النفس اذافارقت جسدها يزيد فهمها وذكرها

والدليل على ذلك ان النفس لما كانت ممنوة بعلائق الجسد ودواعيه وصفاته كان لها قدرة على الفهم والذكر فعند انسلاخها عنه يلزم ان تزداد هذه القدرة عما كانت عليه او لا. ولولاذلك لكان الفعل مع العائق كمثل الفعل دونه وذلك محال فظهر ان النفس عند عدم العائق تدرك وتفهم وتتذكر اكثر من ادراكها وفهمها عند وجود العائق

٤٩ - في بيان ان النفس تدرك بجوهرها بعد فراق الجسد

والدليل على ذلك هو ان النفس بسيطة عرية عن الهيولى المانع لها عن الادراك. فاذا كان ذلك كذلك وجب ان يصدق في حقها انها تدرك بجوهرها -

ونقول ايضا ان النفس لها الادراك بالطبع وكل ما كان بالطبع لا يفتر عن فعله الا بقاسر يقتسره وقاهر يقهره وذلك مما عرض للنفس بمراقبة الجسد وكثرة دواعيه واشغاله المانعة لها من سلوكها وفعلها بالطبع. فاذا زالت مراقبة هذا المانع عادت الى طبعها الاعلى لان زوال الموانع يوجب استكمال الافعال ويوفق الأرب والغرض

٥٠ – في ان النفس تعرف ذاتها وتعرف ايضاً انها مخلوقة

قد سبق ان صفات النفس باقية فيها بعد فراق الجسد ومن صفات النفس العلم فلا بد إذن من القول ان النفس تعرف ان لها خالقا وانها مخلوقة وانها اتحدت بالجسد وانتقلت عنه كما انها تعرف اجزاء هذا الجسد المتبددة في العناصر وتعرف انها ستتحد به ثانية وتعرف الملائكة والجن عند خروجها من الجسد وتعرف النفوس الشبيهة بها والمكان الروحاني المعد لها وتعرف وتشعر بالقرابين والصدقات التي تقرب عنها. اما الامور التي لا تعرفها فهي احوال عالمنا وجميع ما يبعد عنها بالصفة

٥١ – في الرد على من قال ان النفس اذا فارقت الجسد تحل اما في الحيوانات او في النباتات

نقول ان ذلك محال لانه يوجب ان ليس في الكون حيوان يصح حده وان الذي يأكل لحم الحيوان او يقطع الشجر ويحرق خشبه يصيب بذلك الانسان الذي حلت نفسه بهذا الحيوان او بهذا النبات ولساغ ايضا ان تسمى نفس الانسان تارة ناطقة واخرى صاهلة او نابحة او ناهقة وحينا نابتة ونامية وكل ذلك لا يرضى به عاقل.

٥٢ – في الرد على من قال ان النفس هبطت من عالم الملائكة

زعم البعض ان النفس خلقت في عالم الملائكة وانها لسوء تدبيرها هبطت

الى اجسام البشر ومنها الى الحيوان ومنها الى النبات ومنها الى الجماد. وكل هذه الاقوال هذيان محض لاننا قد بينا آنفاً ان القول بوجود النفس قبل الاجسام هو باطل - ثم نقول ان كان عالم الملائكة قد اوجب فساد احوال النفوس وفيه حصل لها هذه الخسائس حتى انها هبطت الى هذا العالم لتتأدب فيه بآداب الانسان والثور والشجر والجماد ثم تعود الى عالمها الاول للزم ان يكون الشر في عالم الملائكة والخير في عالم البهائم وهذا اقبح الكذب والمحال. وذلك ما اردنا ان نبينه

٥٣ - في بيان مستقر النفوس بعد فراق الجسد الى حين القيامة الكلية

ان نفوس الابرار تلج الفردوس الذي خلق لابينا آدم. ومادونهم بالصلاح يكون بالقرب منه على الترتيب. واما نفوس الاشرار فتكون في قعر الهاوية الدهماء مع اختلاف الرتب

٥٤ - في بيان ما قيل في الكتاب الالهي ان الانسان خلق على صورة الله

اعلم ان الكتاب الالهي يشير بهذا القول الى النفس الناطقة دون الجسد والدليل على ذلك من اوجه شتى . (اولاً) لان النفس ليست جسماً ولا يتسلط عليها الموت. (ثانياً) لان الباريء تعالى ينظر الوجود باسره نظراً فعلياً بالذات والنفس تنظره نظراً انفعالياً بالخيال. (ثالثاً) لان النفس متسلطة على المحسوسات كما ان الله تعالى يتسلط على كل المخلوقات والمحسوسات العنصريه. (رابعاً) لان النفس تتصرف من ذات طبعها بالفكر والتصور. (خامساً) لان الموجودات الجسمانية تخدم الانسان كما تخدم الخالق سائر الموجودات الروحانية. (سادساً) لان الانسان يتصور في نفسه صورة شيء لا وجود له ثم يبرزه الى الوجود ففيه بذلك بعض الشبه بالخالق الذي اوجد البرايا بعد عدمها. (سابعاً) لان الله جعل الانسان مثل نائبه في الارض وهو يميز الخير الجيد من الشر

الرديء. (ثامناً) لان الله يفعل المعجزات والخوارق والمبهرات. وهكذا قد بلغ بعض الناس كالانبياء بعون الله ان يفعلوا ذلك في الارض. (تاسعاً) ان الله يتصرف في الموجودات فهو فيها ولم يدرك. كذلك النفس تفعل الافاعيل وتتصرف التصرفات في جسدها وهي لم تدرك. (عاشراً) لان الله الكلمة كان مزمعاً ان يتجسد ويتخذ نفساً بشرية فلذلك سماها صورته. (اخيراً) لان النفس البشرية ذات حياة ونطق كما ان هذه الصفات هي ذاتية في الباريء تعالى. ولذلك قيل ان الانسان يجب عليه ان يتشبه بالله تعالى بالجود و القداسة والعدل والرحمة والرأفة واللطف قياماً بقول السيد المسيح: «كونوا رحماء وكاملين مثل ابيكم السماوي الذي يشرق شمسه على الاخيار والاشرار»

٥٥ – في بيان المعاد البدني والكلام على رأي القدماء واختلافهم في حقيقته

نقول ان البعض من الناس اثبتوا معاد الابدان والبعض نكروه. والفريق الذي اثبته يختلفون في صور الابدان واشكالها واعضائها الظاهرة والباطنة والمختصة بالادراك والذكورة والاناثة والالوان والملابس والمآكل والشهوة والغضب والاعراض كاللطانة والكثافة واشباه ذلك. اما الفريق الذي نفى ذلك فعللوا جحودهم بثلاثة اسباب: السبب الاول احتج به الذين اعتقدوا بآلهة كثيرة فقالوا انهم لا يتفقون على اعادة الابدان. والسبب الثاني ان البدن لم يخلق لاجل ذاته بل هو آلة للنفس. والسبب الثالث ان اجزاء الجسد تتبدد في العناصر فلا يمكن عودها الى الصورة الاولى

٥٦ – في الرد على المحتجين بالحجج السابقة

نقول ان بطلان زعم الذين قالوا بآلهة كثيرة لا يتفقون على اعادة الابدان فيظهر من سوء معتقدهم بالاله. فان الله واحد صمد لا اله غيره. ولو كان الهان وجب ان يشتركا بالوجوب والخلق والقدرة والسلطان وان

يختلفا بالعدد والالوهية وان يكون كلاهما مركب وكل ذلك محال . اما الذين زعموا ان الجسد خلق آلة للنفس لا تحتاج اليه فقولهم فاسد ولو كان الجسد كما يقولون لما دخل في حد الانسان واجتمع منه ومن النفس ماهية وحدة ونوع واحد تعزى الى المتركب منهما الافعال البشرية وقد سبق ان كليهما يكتسب كمالاً باتحادهما. وكذلك لا صحة لقول من زعم انه لا يمكن اعادة الجسد بعد تبدد عناصره الى صورته الاولى. نعم اننا لو نسبنا الجسد الى ذاته لما امكن عوده الى هذه الصورة ولكن اذا نسب الى خالقه فليس في هذا الامر مانع لان الذي أنشأ الجسد من التراب في البدء هو قادر على ان يعيده ثانياً . وان نكر الجاحدون هذه القضية سألناهم من اي شيء خلق الله جميع الاصول أليس من العدم فلم لا يجوز له تعالى ان يعيد الاجساد الى حالها مع وجود اجزائها والوجود افضل من العدم فان قالوا ان العدم افضل من الوجود فقولهم كذب بحت. وان قالوا ان الباريء تعالى لا يقدر على بعث الاجساد بعد ان خلقها من العدم فيكون قولهم اقبح من الكذب الاول. وهم يشهدون على كذبهم اذ يعترفون بان الله تعالى قادر على خلق الاشياء من لاشيء . فيظهر بذلك كذب حجتهم ـ ثم نضيف الى ما سبق انه من العدل والانصاف وفعل الحق اعادة الاجساد بحيث انها تقبل المجازاة والمكافأة قبالة ما فعلته من الفضائل والرذائل في هذا العالم. ولولا ذلك لتساوت اجساد القديسين الاطهار باجساد الاشرار الفاجرين وهو قول لا يرضى به عاقل.

٥٧ - في بيان ان الجسد الذي انحل وانهدم يعود هو بعينه وليس غيره

اعلم ان الانحلال والعود هما من باب الاضافة يلزم احدهما الآخر. هذا وان العقل يشهد بان الجسد الذي احتمل الشدائد والصعوبات في عمل الصلاح والعبادات هو احق بالعود لينال المجازاة قبالة عذابه وكذا الجسد الذي استمر على شهواته ولذاته الرديئة القبيحة التي تنكرها الشريعة المقدسة ـ ونقول ايضاً

ان هذه الاجساد تعود الى صورتها الاولى وليست هي هوائية كما زعم قوم ولا كثيفة بحيث يمتنع عليها النفوذ في غيرها بل هي اكثف من الاولى والطف من الثانية لان ذلك العالم القدسي لطيف فيلزم لطافة ما يصعد اليه وامتناع هيولاه الغليظة ليصلح لمؤاخاة العالم اللطيف ومباشرة الاماكن الشريفة. ولذلك نقول ايضاً انه يتجرد من كل الاعراض التي تشينه كالامراض والعيوب والشهوات وما شاكلها لان كل ذلك لا يليق بالعالم السماوي

٥٨ ـ في بيان ان رجوع الجسد يكون باعضائه

اعني ان الجسد يكون تام القامة برأسه وعينيه واذنيه وانفه وفمه وصدره ويديه ورجليه .و يشهد بذلك ان هذه الاعضاء باسرها شاركت النفس الناطقة في سائر افعالها. وزد على ذلك ان بها تتم زينة الجسد وكذا قل عن الدماغ والقلب والرئة والكبد والامعاء وما اشبه ذلك. واذا كان الامر بهذه الصفة فيلزم ايضاً ان تعود الذكور والاناث بصورتها الحقيقية. وذلك لانه من المحال ان لا يفرق بين النساء والرجال وكلا الفريقين خلقة الله

٥٩ ـ فى بيان ان كافة الاجساد تعود بتمام القوة وكمال الصورة

الدليل على ذلك ان القيامة تعيد للاجساد ما سلبته بخطيئة ابوينا الاولين لما تجاوزا الاوامر الالهية .وكان آدم وحواء قد خلقا كاملي الصورة والطباع والاشكال والمرجح ان الله خلقهما بكمال السن وعمرهما ثلاثون سنة فتقوم الاجساد كذلك في تمام قوتها. ولنا دليل آخر على ذلك وهو ان السيد المسيح المخلص لما اراد تجديد الصورة الانسانية بالصبغة الاردنية اتى الى يوحنا وله من العمر الزمني ثلاثون سنة ونحن نعلم ان العماد عندنا هو عودنا الى الصورة الآدمية القديمة يخولنا كياننا الاول قبل ان تدخل عليه العوارض

٦٠ – في بيان ان الجسد عند رجوعه الثاني يكون متصفاً بصفات الارواح

والدليل على ذلك ان الجسد يتجرد عن سائر العوارض التي كان موجوداً بها في هذا العالم. وعند زوال هذه العوائق تبرز منه افعال كاملة فيخرق الاجسام الكثيفة ويطفو على المياه ويسلك بالفضاء لان الاثقال الهيولانية والاعمال الجسمانية تبطل فيه. ونقول ايضاً ان النفس بعد القيامة تصير جلباباً للبدن ويشرق شعاع نورها الذاتي على سائر حواسها الظاهرة والباطنة. فيستنير جميعه بنورها المشرق عليه ويصير المرء كله بمنزلة المدرك لجميع ما في الوجود على النظام الموجود. ولذلك لايحتاج الانسان الى الالفاظ المجسمه والكلمات المستعملة بالحروف وآلات الصوت كقصبة الرئة والحنجرة والحلق والشفتين وغير ذلك وانما يكون الخطاب روحانياً لان الكل جلي للكل والجسد غني عن الخطاب والجواب وكذلك يمتنع في حق الجسد وجود الشهوة والغضب والخيال والضعة والبغض والعداوة والكبرياء كما انه يمتنع عنه الزيادة والنقصان والكثافة والثقل والطول والقصر والمرض والتقطيع والانحلال والسمن والجوع والشبع والسير والتعب والاكل والشرب والوقاع والتناسل وانما الدواعي التي تعظم عنده فهي الرأي والذهن والنطق والذكر. ويبطل فعل اليدين والرجلين. وكذلك لاينمو الشعر والاظفار وتبطل المآكل والمشروبات الجسمانية والملذات البدنية. وانما الملذات كلها تكون روحانية وكذا والملابس لان النفس بلطف نورها وجمال صورتها تكسو بدنها بالبهاء الدائم والكمال المؤبد

٦١ – في بيان ان العالم المزمع المذكور بين اهل العلم انما هو عالم الافلاك

نقول ان الله تعالى اتقن صنع عالم الافلاك وابدع صورة جوهره في غاية الكمال والجمال فلا يليق بان يقال ان الباريء تعالى يبيد هذا العالم ويخلق غيره

لان الله عز وجل لا يعدم شيئاً من اعماله فكم بالحري الاشياء البسيطة مثل النفس والافلاك والملائكة. وانما ينسب سبحانه الى الجود والانعام فلذلك يديم عالم الافلاك ليرفع اليه الابرار والمؤمنين ويبقي عالم العناصر ليخلد فيه الخاطئين. ولكن ستبطل الحركات والتأثيرات من العالمين وسبب ذلك عدم الافتقار الى الحوادث الصادرة عن تأثيراته وقد يشهد بذلك اشعياء الماجد بقوله عن الباريء تعالى: «خلق سماء جديدة وارضاً جديدة»

٦٢ - في بيان المكان الذي تجتمع فيه الناس يوم الدين

اذا حانت الساعة التي يظهر فيها السيد المسيح على وجه البسيطة مع ملائكته الاطهار سيجتمع الناس في لمحة البصر في بيت المقدس وتفترق الابرار الى جهة اليمين والاشرار الى جهة الشمال بلا حساب ولا خطاب وانما الحساب يكون للخطأة فقط ويفرز التائبون عن الخاطئين المستمرين في آثامهم ثم يرفع الابرار الى العالم العقلي ويترك الاشرار في العالم السفلي ويبسط عليهم عنصر النار. وهكذا يكون دوام النعيم وعذاب الجحيم الى ابد الابدين لا نهاية له ابداً ولا غاية تمنعنه. اما الابرار فانهم يشتركون في دوام البقاء بلا فناء وفي المعرفة الكاملة والعلم التام بالثالوث المقدس فيكون ذلك للابرار لذتهم وتلك للاشرار آفتهم ولله الحمد عوداً وبدءاً. (انتهى كتاب النفس لابي الفرج)

براعم على شجرة الحكمة

الرجوع الى الحق خير من التمادي في الضلال

الكسلان يخفق قلبه كلما نظر الى الساعة

الهمة تلد الحظ الحسن

الاقوال تمضي اما الافعال فباقية

المال نافع اذا كان العقل هو الذي يديره

العظة على الجبـل (١)

ان العظة على الجبل هي أقوى الادلة على حق الناس في الحياة ، على وجود المرء في العالم اللامتناهي . وهي تبريرنا الكافي . وهي الشهادة لنا بان لنا نفوساً . وهي العربون لنا باننا نستطيع ان نرتفع ونكون أرفع من البشر ؛ وهي الوعد بهذه الامكانية العليا وبهذا الرجاء وبهذا الارتفاع .

أجل لو ان ملاكا هبط علينا من الملأ الاعلى وسألنا ما هو أثمن وافضل ما نملك وما البرهان على حقيقة وجودنا وما هي الثمرة الفضلى التي انتجتها الروح — في أوج نبوغها ، فاننا لا نريه المصانع الميكانيكية ، ولا الآلات البخارية والزيتية الهائلة التي نفاخر بها عن جهل وحماقة — وقد جعلت حياتنا اشد استعباداً واكثر نصباً وتعباً — لانها مادة في خدمة المادة — بل انما نقدم له العظة على الجبل ، وبعد ذلك ، وبعد ذلك فقط ، نريه بضع مئات من صفحات مقتطفة من شعراء جميع الشعوب . ولكن العظة على الجبل هي ابداً الماسة الفريدة المتألقة سناء ساطعاً والمشرقة نوراً صافياً ما بين خبث الزمرد والياقوت المتلون .

ولو دعي الناس الى محكمة عليا غير بشرية وطلب منهم ان يؤدوا حساباً للقضاء عن كل ما ارتكبوه من الذنوب والنقائص التي تتكرر في كل يوم على ممر العصور ، والمذابح التي استمرت الوف السنين ، وكل ما سفكه ابناء العالم من الدماء وهم اخوة بعضهم لبعض وجميع ما اجرى ابناء الانسان من الدموع المنسكبة بالحزن ، وعن قساوة قلوبنا المتحجرة ، وعن غدرنا الذي لا

---

(١) اخذنا هذا الفصل والذي بعده عن كتاب « حياة المسيح » للفيلسوف الايطالي الشهير جيوفاني بابيني الذي نقله حديثاً الى العربية حضرة الكاتب القدير الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة الخالدات الغراء . راجع باب الهدايا والتقاريظ .

مثيل له ، فاننا لانقدم لهذه المحكمة حجج الفلاسفة وبراهينهم مهما سمت حكمتها وتناهت بلاغتها ودقتها ولا نريهم علومنا وفنوننا وهي نظم وعلاجات موقتة باطلة ، ولا شرائعنا القاصرة التي انما وجدت للتحكيم بين الهمجية والخوف، بل كل ما نبسطه امام تلك المحكمة العليا للتعويض عما اقترفناه من الجرائم والشرور ؛ والتفكير عن تصلبنا في القعود عن وفاء ما علينا من الديون ، والدفاع عن تاريخنا الهائل في ستين جيلا قد غمست فيها حياتنا بالدماء. كل ما نقدمه غفارة لنا عن جميع هذه الجرائم والمخالفات انما هو العظة على الجبل.

من من الناس قرأ هذه العظة ولو مرة واحدة ولم يشعر- على الاقل في تلك الساعة التي قرأها فيها - بقوة علوية تحرك قلبه للخير والمحبة ؟ أو من يقرأها ولا يشعر بآلام في حلقه وخفقان في قلبه تجعله يختلج بعاطفة المحبة والتوبة والشوق الى العمل الصالح - حتى ان هذه الكلمات التي قرأها لا تظل حبراً على ورق بل تصير حقيقة عاملة في حياته وعوضاً عن ان تكون هذه العظة عبارات واصوات متقطعة تصبح آمالا وحياة حالة في قلوب جميع الناس الاحياء. وحقيقة خالدة مدى الدهور ؟ من قرأها مرة واحدة ولم يشعر بكل هذا فانما هو احوج من كل احد الى محبتنا ، لان محبة جميع ابناء العالم لو تجمعت معاً لاتستطيع ان تعوض عليه ما خسره .

واما الجبل الذي قعد عليه يسوع عندما تلفظ بعظته الخالدة فلم يكن بعلو الجبل الذي أراه الشيطان من قنته ممالك الارض ولم يكن للناظر من قنته ان يرى سوى السهول المطمئنة تحت اشعة الشمس الشفيقة ، والبحيرة المستديرة الساكنة من الجانب الواحد ، وقنة الكرمل المتعالية من الجانب الثاني حيث ذبح ايليا كهان البعل . ولكن من تلك التلة الحقيرة التي دعتها مبالغة المؤرخين بالجبل من تلك التلة الصخرية الصغيرة التي تكاد لا ترتفع عن سطح الارض الا قليلا - أرى يسوع الملكوت الذي لا نهاية له

ولا حدود. وكتب على لحم القلوب ،وليس على الحجر كما فعل يهوه ـ انشودة الرجل الجديد ، ترنيمة الظفر بالانتقال الى ما وراء العالم البشري: « ما اجمل على الجبال اقدام المبشر بالفرح ، المبشر بالسلام : » فان اشعيا لم يكن قط نبيا كما كان لما انبثقت هذه الكلمات من نفسه.

الحقل

كان يسوع يحب الطبيعة شأن سائر النابغين ذوي النفوس الكبيرة . فان الخاطيء التائب الذي يشعر في اعماق قلبه بحاجته الى التنقية ، والقديس التواق الى الصلاة ، والشاعر الشيق الى اقتبال وحيه ، يعتصمون في الغالب بقنن الجبال لكي يجلسوا على الاظلال الخضراء يناجون الروح الكلي على خرير الماء، او في وسط الحقول المعطرة بعبيرها زوايا السماء،او في منحدرات تلال الصحراء وقد جففتها الحرارة وجملتها الطبيعة . اما اللغة التي كان يسوع يعبر بها عن افكاره فقد استعارها من الطبيعة وقلما كان يلجأ الى الكلمات العلمية او النظريات المجردة الجافة . او الاصطلاحات التي تقادم عليها العهد فرثت وبليت. فقد كانت احاديثه معطرة بعبير الحقول وورود البساتين ، وسذاجة الحيوان الذي كثيراً ما كان يستخدمه في امثاله عبرة للانسان . وكان ينظر في بلاده «الجليل» الى التينة تنمو وتنضج ثمراتها وتمتد اوراقها الظليلة ، ويتأمل عرانيس الدوالي الجافة وهي ترتدي ثيابها الخضراء من اوراق الكرمة النضرة ، والعناقيد البيضاء والسوداء تتدلى من كل دالية منتظرة حلول ايام القطاف وما احلاها ، وكان يرى في حبة الخردل التي تكاد لا تراها العيون شجرة كبيرة تتعالى اغصانها البيضاء في اعالي الفضاء. وتمتد فروعها الى اعماق الارض، وكان يسمع في سكينة الليل صاصلة القلب المرتجف تحت خطرات الريح على حافات السواقي وينظر الى حبة الحنطة التي يوارونها في الثرى فلا تلبث ان تفيق من رقادها سنبلة ممتلئة من القوة والحياة

ويتأمل الزنابق الارجوانية الحمراء والصفراء الجميلة المتعالية بحرارة الهواء بين حقول الحنطة المتموجة الخضراء . ويتفرس في عشب الحقل الذي لا يظهر على وجه الغبراء مخضلا خصيباً في اليوم حتى تقطعه يد الانسان في الغد جافاً وتطرحه في تنور النار. رأى الحيوانات الاليفة النافعة كما رأى الحيوانات المؤذية ، رأى الحمامة رافعة عنقها البراق وهي نخور معجبة ، وسمع سجعها المبشر بالمحبة من على السطوح ، وشاهد النسر ينقض باسطاً جناحيه من اعالي الجو الى الارض على فريسته المرتعشة الواجفة رعباً ؛ والخطاطيف كالملوك لاتسقط الى الارض الا بارادة الله ، والغربان تنهش اللحم من الجيفة المنتنة بمناقيدها القاسية ، والدجاجة ، الام العطوف ، تجمع افراخها تحت جناحيها عندما يظلم الليل وترعد الطبيعة وتبرق ، والثعلب الغدار عائداً الى ظلمة وكره بعد خيانته ، وشره وغدره ، والكلاب تروح وتجيء تحت موائد الكبراء تلتمس الفتات الساقط على الارض من فضلات اربابها . رأى الحية منسابة بين الاعشاب والافعى السوداء متغلغلة بين حجارة القبور المتبعثرة . فقد ولد بين رعاة الاغنام لكي يكون راعيا للخراف الناطقة ولذلك احب المواشي والقطعان ، رأى النعجة تلتمس حملها الضائع ، واصغى الى ثغاء الحملان وهي تمتص اللبن من امهاتها مختبئة تحت اجسامها الصوفية الجميلة ، وشاهد القطعان تشويها حرارة الشمس في مراعيها الضيقة على التلال وقد احب البذور الصغيرة التي لا تكاد تراها انا وضعتها على راحة يدك كما احب غيرها على السواء . واحب اشجار التين القديمة الملقية أظلالها السوداء على بيوت الفقراء والبائسين ، وطيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ، والاسماك الصغيرة تلمع في الشباك كالفضة النقية يعدها الصيادون غذاء للمؤمنين وعندما كان يرفع عينه وينظر الى السماء في الليالي المظلمة العاصفة كان يرى النور خارجاً من الشرق ومبدداً ظلمة الليل الى ان يبلغ اقاصي المغرب .

غير ان يسوع لم يقتصر في درسه على كتاب الطبيعة المتعدد الالوان فقط، بل كان يعرف ان الله قد خاطب الناس بواسطة الملائكة، والاباء والانبياء وان اقواله وشرائعه وانتصاراته كلها مدونة في الكتاب . وقد كان عارفاً بالاشارات السحرية السوداء التي بواسطتها كان الاموات يلقنون الاحياء الذين لم يكونوا قد ولدوا بعد افكار ابناء العهد القديم وتذكارات الاجيال المنصرمة ولم يدرس في حياته كتابا سوى الكتب التي دونها اجداده في تاريخ شعبه، وارادة الرب المعلنة في نبوآت الانبياء ولكنه كان يعرف تلك الكتب ويفهم وحيها اكثر من جميع الكتبة والمعلمين، حتى ليستطيع ان يكون معلماً لا متعلماً.

تربية الاطفال

اقيم بدمشق في شهر ايلول الماضي معرض عام للصناعات الوطنية امه خلق كثير من سائر انحاء البلاد السورية . وقد اغتنمت المديرية العامة للصحة والاسعاف هناك هذه الفرصة فوزعت على زائري المعرض نشرات صحية طبعتها خصيصاً لارشاد العامة الى طرق الوقاية من بعض الامراض المتفشية في البلاد ولما كنا ممن اتيح لهم زيارة هذا المعرض الوطني وممن اقتنوا هذه النشرات رأينا ن ننقل شيئاً من فوائدها الى قرائنا الكرام فآثرنا اقتباس اهم ما جاء في نشرة تربية الاطفال، آملين ان تستفيد منها الامهات السريانيات في تربية اطفالهن . «المحرر»

⁂

ان الولادات كثيرة عندنا ولو ربيت المواليد كلها على اصول صحيه لنقصت نسبة الوفيات في الاطفال نقصاً مهماً ولكثر النسل كثرة تفيد البلاد . أجل يموت عندنا خمسون بالمائة من الاطفال الذين اعمارهم دون الخمس سنوات ولم

ذلك ؟ لان الشعب يجهل اصول تربية الاطفال فالطفل يربى كعرق الريحان لفحة حر تذبله وقطرة ندى تحييه. وفي اوربا كان الامر على هذا المنوال فيما سبق ولكن عندما استفاق شعبها من نعاس الجهل وتعلمت الامهات قواعد الصحة نقصت الوفيات في الاطفال نقصاً معتبراً

الطفل عند ولادته يكون جسمه بغاية النحافة وغير مكتمل لانه يكون بعد غير قادر على استعمال اعضائه وحواسه في الوظائف التي خلقت لها. فهو في اوائل ايامه اضعف جميع المخلوقات الجديدة بين سائر انواع الحيوان . فكائن كهذا يجب ان يعتنى به عناية خاصة.

عندما يولد الطفل تبدأ فيه حالا وظيفة التنفس ويكون نفسه مستعجلا يتراوح عدده من ٣٠ الى ٥٠ في الدقيقة مع بعض اختلاف في الانتظام. فيجب الا ينشغل بال الامهات اذا رأين الطفل الجديد يلهث احياناً في تنفسه ثم يصير نفسه بعد ذلك بطيئاً ثم يعود الى العجلة. ولذلك دقات قلب الطفل الجديد تكون عادة مستعجلة فنبضه ينبض من ١٢٠ الى ١٤٠ نبضة في الدقيقة بدلا من ٦٠ الى ٧٠ نبضة في الانسان البالغ ومعدته لا تسع اكثر من ٣٠ الى ٤٠ غراماً (١٠ الى ١٣ درهم)

يزن الطفل عند ولادته نحو ثلاثة كيلوات . ووزن الانثى يكون عادة اخف من وزن الذكر. وربما ندر ولادة طفل يزن اكثر من ذلك، اي ثلاثة كيلوات ونصف حتى الاربعة. كما ان بعض الاطفال يزنون عند ولادتهم اقل من ثلاثة كيلوات وهم مع ذلك ذوو بنية حسنة . اما اذا نقص وزن الطفل عن كيلوين ونصف فتكون بنية ذلك الطفل ضعيفة. ثم ينقص وزن الطفل في اليومين الاولين نحو ١٥٠ الى ٢٠٠ غرام بسبب قلة تغذيته وبعد ذلك يعود الى اكتساب ما خسره حتى يرجع وزنه الاول اليه بعد مضي اسبوع او عشرة ايام.

ان جسم الطفل ينمو نمواً سريعاً. وهذا النمو اشد ماتكون سرعته في المدة التي تلي الولادة. اي كلما بعد الزمان عن يوم الولادة تضعف هذه السرعة فتتكيف اعضاؤه في مدة هذا النمو من حيث حجمها و تركيبها واتمام وظائفها ونحو ذلك. واذا اردنا ان نعرف اذا كان الطفل ينمو نمواً جيداً علينا ان نزنه فبذلك نقف على حقيقة حالته الصحية.

يتراوح وزن الطفل المولود جديداً كما تقدم القول بين ثلاثة كيلوات وثلاثة وربع اذا كان حسن البنية. ففي سنته الاولى يزيد وزنه كل يوم ٢٥ غراماً الى الثلاثين وذلك في الاربعة الاشهر الاولى من تلك السنة و ١٥ غراماً الى ٢٠ كل يوم في الاربعة الاشهر التالية و١٠ الى ١٥ غراماً كل يوم في الاربعة الاشهر الاخيرة. وعلى هذا الحساب يبلغ الطفل ضعفي وزن يوم ولادته عندما يصير ابن خمسة اشهر وثلاثة اضعافه عندما يكمل السنة.

ويجب الا يغرب عن البال ان كل مرض يطرأ على الطفل يسبب نقصاً في وزنه على قدر اهمية ذلك المرض ومدته. فمن الضروري اذاً ملاحظة وزن الطفل في السنتين الاوليتين من عمره اما كيفية وزن الطفل ففي موازين خصوصية. والافضل وزن الطفل بثيابه لئلا يبرد غير انه يجب بعد ذلك ان نحسب ثقل الملابس فنطرحه من زنة الطفل. وعادة وزن الاطفال جيدة جداً ومن الوزن نستنتج النتائج الآتيـــة:

١ً— كل طفل اذا كانت زيادة وزنه منظمة ومطردة تكون صحته حسنة.

٢ً— كل طفل اذا كانت زيادة وزنه غير منظمة او ذات نسبة اقل من التي ذكرناها تكون تغذيته قليلة او غير حسنة او يكون مريضاً.

٣ً— كل طفل اذا كانت زيادة وزنه اكثر مما ذكرنا يكون غذاؤه زائداً.

ويكفي ان يوزن الطفل مرة في الاسبوع في السنة الاولى ومرة في الشهر في السنة الثانية

ان لبن الام خير غذاء للطفل . لانه الغذاء الذي اعدته الطبيعة . وليس ما يقوم مقامه . وقد ظهر بالاختبار ان الاطفال الذين يعيشون بالرضاعة الاصطناعية يموت منهم بنسبة اربعة او خمسة اضعاف الاطفال الذين يرضعون الثدي وان الاحصاءات الكثيرة تدل دلالة صريحة على ان ٩٦ بالمائة من الامهات يستعطن ارضاع اطفالهن وان اربعة بالمائة فقط ممنوعات عن الارضاع بسبب مرض ما .

لايجب ان يرضع الطفل حالما يولد . فهو يستطيع البقاء حتى ٢٤ ساعة دون ان يعطى ماء بسكر او حليبا محلى او شيئا من الاشياء . فاول رضاعة يعطاها تكون بعد ولادته بنحو عشر ساعات واذا دعت الحاجة الى استراحة امه فلا بأس على الطفل من الانتظار ٢٤ ساعة دون ان يعطى شيئا اما اذا قضت الاحوال بانتظار يومين او ثلاثة كأن تكون الام غير قادرة على الارضاع ففي هذه البرهة يمكن اعطاء الطفل بعض ملاعق من حليب البقر ممزوجا قدر نصفه ماء وسكراً .

اما مدة كل رضاعة فتختلف بحسب اختلاف اعمار الاطفال . وعلى كل يجب الا تكون اقل من ربع ساعة ولا اكثر من ثلث ساعة . وينبغي ان يرضع الطفل منذ اوائل ايامه بانتظام مرة في كل ثلاث ساعات . واذا حان وقت الرضاعة وكان الطفل نائما يجب ايقاظه من نومه فبهذه الواسطة يتعود الطفل الرضاعة المنتظمة . وكذلك منذ البدء ينبغي الا يعود الطفل على رضاعة الليل واذا بكى في الليل فعلى الام ان تتركه في سريره صابرة عليه الى ان ينتهي من الصراخ فينام بلا رضاعة . وانه من العادات المضرة ان يرضع الطفل كلما بكى فان ارضاعه على هذا النمط يضر به لان معدته تتلقى لبنا جديداً قبل ان تتمكن من هضم لبن الرضعة السابقة .

لمحة ملية

لماذا تفشل اغلب مشاريعنا الطائفية

مر على الطائفة السريانية قرون متطاولة ، وسنون متتابعة ، وهي تصعد تارة ، و تنحط طوراً ،وتعلو مرة، وتدنو اخرى وما ذاك الا لفشلها المستمر في اعمالها ومشاريعها. فهي تبدأ المشاريع برغبة وغيرة زائدتين ، فتأخذ تلك المشاريع في اول عهدها بالتقدم السريع بما تجده من وسائل النمو والتنشيط وتنشأ مع هذه المشاريع غالباً نهضة عامة يستبشر بها العقلاء المفكرون خيراً متوقعين ان يصبح هلالها بدراً كاملا في القريب العاجل. غير ان هذه المشاريع قبل ان تصل درجة كمالها تجابه من المشاكل و المصاعب مايجعل استمرار سيرها مستحيلا فتأخذ في التقهقر ولا تلبث هكذا طويلا حتى تتلاشى وتضمحل فتنتهي على لا شيء ويذهب كل ما انفق عليها من جهود واتعاب و نفقات ادراج الرياح !

فمدارسنا الطائفية قلما تدوم اكثر من سنتين او ثلاث وجمعياتنا تنقرض قبلما تتمكن من عمل شيء مفيد و مجالسنا الملية تتشكل فيعتريها الانحلال دون ان تأتي بشيء جديد و لجاننا الطائفية تنقسم على نفسها قبل ان تشرع في العمل وهكذا بقية مشاريعنا الملية كلها تسير الى العدم وتنتهي بالفشل التام فما السر في ذلك يا ترى ؟

لقد اختلف عقلاء الطائفة في تعليل اسباب هذا الفشل المستمر الذي رافق معظم اعمالنا و لازمها ملازمة الظل للاجسام. فمن قائل ان مشاريعنا تفشل لقلة المال المخصص لها و من، قائل ان جهودنا الملية تذهب سدى لفساد الخطة التي

نسير عليها في اعمالنا ومشاريعنا ، و من قائل ان آمالنا في اعمالنا الطائفية تخيب لان عقلية الطائفة ليست على استعداد لمؤازرة المشاريع العمرانية ، و من قائل ان اعمالنا لا تنجح لتوسيد الوظائف الملية الى غير اربابها . ونحن مع اعترافنا بتأثير هذه العلل و الاسباب في حبوط مساعينا لا نراها العوامل الوحيدة التي تسبب لمشاريعنا الفشل دائماً.نعم لا ننكر ما للمال و الرجال و الخطة السديدة و العقلية الراجحة من التأثير الكبير في انجاح الاعمال و ابلاغها كمالها ولكن مشاريعنا الملية تفشل في غالب الاحيان من جراء اسباب غير التي ذكرنا فما هي تلك الاسباب ؟

يعلم الكل ان المشاريع على اختلاف انواعها وغاياتها تقوم عندنا بتعاون فئة من ابناء الطائفة يوحدون في بادىء الامر الاراء والجهود متخذين الاخلاص الطائفي شعاراً لمشروعهم والتضحية دستوراً لعملهم وبفضل الجهود المشتركة التي يبذلها هؤلاء الافراد ينمو المشروع ويدوم مادام الحب الطائفي رابطاً قلوبهم معاً و مادام الاخلاص رائدهم. ولكن حالما يدب بينهم دبيب الانقسام بباعث الحسد او البغضة او الشخصيات يتضعضع ذلك المشروع ثم يتلاشى ولا تجديه المؤازرات المادية او الادبية نفعاً اذ ذاك لان اسس الائتلاف الذي كان المشروع قائماً عليها تنهار بهذا الانقسام

الحسد و البغضة و الشخصيات عادات قبيحة قد تأصلت عروقها فينا ولازمتنا في سائر ادوار حياتنا الطائفية. فقد كانت ولا تزال العامل الرئيسي في فشل مشاريعنا وهي التي اعملت المعاول الهدامة في بناء مشاريعنا فدكتها من اعلاها الى اسفلها .وهي الخناجر القتالة التي ما زالت تطعن اعمالنا الملية في صميم فؤادها طعنات نجلاء فتقتلها شر قتلة.

نؤسس المشروع بغيرة لا توصف فنرصد له المال الكافي في بعض الاحيان فيسير في سنته الاولى سيراً مشكوراً ويتقدم في سنته الثانية تقدماً محسوساً

وفي السنة الثالثة تتفشى بيننا الشخصيات والحسد وتتلاعب بنا الاهواء والاغراض النفسانية فننقسم حالاً على انفسنا و ننقلب على ذلك المشروع متخذينه وسيلة لتنفيذ بعض غاياتنا الدنيئة ثم نتألب حوله و ما نزال نعمل على تخريبه وتدميره حتى نخنقه و هو طفل بعد وهكذا نهدم في ساعات ما شدناه في سنين دون ان نشفق على جهود بذلناها واوقات صرفناها ومبالغ انفقناها واذا سئل احد الناقمين على المشروع لماذا تحاربه يا هذا ؟ يجيب نكايةً في فلان !

يبني الواحد منا والاخر يهدم حسداً ، ويصلح الفرد منا والثاني يفسد عداوة ، ويعمر الفريق منا وآخرون يخربون جهلا ، وهكذا تقضي الطائفة ادوارها في هبوط وصعود ، بين تخريب وتعمير ، واصلاح وافساد ، وهدم وبنيان

ما قام فينا مصلح الا وحاربناه ، ولانشأ بيننا عامل نشيط الا وعاكسناه ، ولا نادى فينا مناد للعمل الا وخذلناه ، ولا مشى امامنا زعيم مرشد الا وناوأناه ، ولا انذرنا نذير بسؤ المصير الا وبغضناه فقولوا لي يا عابري الطريق هل رأيتم مصيبة كهذه ؟

يزدهر عندنا اي مشروع كان فنحوك حوله الدسائس والمؤمرات تحت طي الخفاء ثم نثير على ذلك المشروع حرباً عواناً و نحمل عليه حملة شعواء ونصليه ناراً حامية من كرهنا و مقتنا لا عن اعتقاد بفساد ذلك المشروع بل بدافع الشخصيات والحسد ، نعاكس الاعمال الطائفية لا غيرة عليها بل انتقاماً و تشفياً من القائمين بامرها ونعرقل مساعي المجاهدين الاحرار الذين نرميهم بالكفر والزندقة لا غيرة على الدين كما ندعي في بعض الاحيان بل لحزازات شخصية نخجل من انفسنا اذا اطلع الغير على حقيقتها فهل من جريمة اعظم من عرقلة مشروع ملي يعود على شعب كامل بالخير والعمران بدافع اغراض وشخصيات واهواء نفسانية ؟

الحسد هو الذي يعمي ابصارنا وبصائرنا في بعض الاحيان فنرى النور المشرق ظلاما حالكا والظلام الحالك نوراً مشرقا! الشخصيات والاغراض النفسانية هي التي ترينا الاعمال القبيحة حسنة والاعمال الحسنة قبيحة فما اعظم جريمة من يعرف الحق وينكره!

فمشاريعنا اذن تفشل لا لقلة المال او لفقدان الرجال بل لانقسامنا على انفسنا واتخاذنا اياها وسيلة لتنفيذ غايات شخصية محضة. والتجاريب قد علمتنا ان كل مشروع عام تخللته الغايات والاغراض والشخصيات لابد من فشله عاجلا او آجلا وازاء هذه الكارثة الفتاكة ليس لنا سوى الالتجاء الى الاتحاد والمحبة فهما الضامن الوحيد لمشاريعنا قبل كل شيء

* * *

وبعد ان علمنا كل هذا فقولوا لي يا بني قومي الى اين المصير؟ مشاريعنا كما تقدم القول تنتهي كلها بالفشل واعمالنا الطائفية تذهب كلها سدى بينما الفرص تمر مرور البرق والشعوب كلها في تقدم مستمر ونحن منقسمون نحارب بعضنا بعضاً بمختلف الوسائل دون ان نبالي بالمصلحة العامة او الخطر المحدق بنا فلنتق الله ياقوم ولنعلم ان في السماء الهاً يراقب اعمالنا وان في الارض شعباً يلاحظ فعالنا! وعالمنا اليوم ما اقساه فانه لايشفق على امة لا تشفق على حالها قولوا لي الى متى هذا الانقسام والتخاذل؟ هل نسيتم اننا في عصر نزاع قد ثار ثائره ولم يعد فيه بقاء لاي امة كانت نبذت التكاتف والتعاضد والاتحاد وهل يطيب لكم من جانب الغرباء ناعب ينادي بانقراضنا واضمحلالنا؟ اتركوا الحسد واهجروا الشخصيات وانبذوا الاغراض النفسانية ونزهوا ضمائركم عن المكائد والعداء لبعضكم واعلموا ان مصلحة الطائفة فوق كل شيء لا تنظروا الى من قال بل الى ما قيل، اقبلوا الاصلاح اذا كان اصلاحاً حقيقيا يعود على الطائفة بالخير من يد اي كان واذا ارتقى منكم عامل نشيط فافرحوا

بنجاحه وتوسموا الخير في اعماله،اقتلوا النغمة القائلة هذا ماردینی وذاك طوراني وذلك آمدي او موصلي فانما السريان كلهم اخوة وليكن الاسم السرياني المحبوب الجامع الوحيد بين الارواح والقلوب لا تقولوا قد حطنا الدهر ولم يعد يرجى لنا النهوض فجهود الرجال تأتي بعجائب الاعمال. افسحوا المجال للعاملين منكم ليعملوا في كرم الطائفة واعضدوهم كلما وجدتم الى ذلك سبيلا واحذروا من عرقلة مساعي المجاهدين الاحرار ففي ذلك جناية على الطائفة جمعاء . اذ يبوا الحزازات الشخصية تحت اشعة الحب كما تذيب اشعة الشمس الثلوج واذا سولت النفس لفرد مناوالنفس امارة بالسوء اتخاذ المشاريع الطائفية واسطة للشخصيات والاغراض فليصغ ذلك الفرد الى صوت ضميره قبل ان يمس المشروع باذى ولاشك في انه سيسمع صوتا خفيا يناديه من اعماق قلبه شبيها بالصوت الذي نادى به الله آدم قائلا آدم آدم اين انت ؟

وفي الختام اسمعوا! ايها السريان ! ان داء الحسد الذي كان ولا يزال علة شقائنا ومصدر بلائنا يجب استئصاله قبل ان يستأصلنا من الوجود ، وان المشاريع الطائفية التي تؤول الى الخير والعمران مشاريع مقدسة يجب ان نخلع احذيتنا عند الدنو منها ، وان اتخاذ الاعمال الطائفية وسيلة لتنفيذ مآربنا الشخصية جريمة شنعاء لا تغتفر ، وان مشاريعنا المليه اليوم لهي في حاجة الى ضمان يقيها الفشل، فلا المال ولا الرجال ولا النظام كل هذه لا تضمن لمشاريعنا البقاء ما دمنا منقسمين على انفسنا واعلموا ان المحبة هي الضامن الوحيد لمشاريعنا المليه فلنتمسك بها لانها كلمة من نور كتبتها يد من نور على صحيفة من نور !

«ابن العبري»

انباء ومقتطفات علميه

المعالجة بالموسيقى

يهتمون في اوربا وامير كا بادخال الموسيقى الى المستشفيات والمصحات رغبة في شفاء المرضى او تخفيف وطأة الداء عنهم وليست هذه المعالجة حديثة فقد ذكر في الكتاب المقدس ان داود النبي كان يعزف على آلة الطرب للملك شاول ليطرد عنه الروح الرديء ويسكن اعصابه المتهيجة وكان والد منتايني يوقظ ابنه على صوت الموسيقى وقد عني الاطباء في الازمنة الماضية والحاضرة بملاحظة ما للموسيقى من التأثير في المرضى ولاسيما الذين يشكون من الامراض العصبية وقد وجدوا ان الموسيقى المطربة تكون في غالب الاحيان افضل من سواها للتأثير الحسن في المرضى ولكن لا يكون هذا الامر قاعدة عامة ولا يتوهمن احد ان الموسيقى اللطيفة الشجية تنجح في اصحاب الامزجة الذين يفقدون التوازن في صحتهم وكثيراً ما يحدث ان الالحان المطربة يكون لها نتائج غير منتظرة عند مرضى يخشون من ان الموسيقى الكثيرة الحركات العالية الاصوات تهيجهم وقد لاحظوا في السنين الاخيرة ان الموسيقى المنقولة بالراديو او اللاسلكي والغراموفون يكون لها مساومة يتحملها المصابون بالنورستانيا اكثر مما يتحملون الموسيقى التي يسمعونها راساً ولذلك اعتمدوا في المستشفيات والمصحات على هذا النوع من الموسيقى

وفي انكلترا مستشفيات خاصة انشئت من عهد بعيد يعزفون فيها الحاناً موسيقية للمرضى وفي اميركا يستخدمون نوعاً من الموسيقى يسمونه الآلات المنومة وهي آلات موسيقية تصدر عنها انغام مطربة تظل تصدر عنها ساعات طويلة وليست هذه الطريقة مبتكرة اولا نرى الام حين تضع طفلها في السرير تغني له لينام فهي من هذا القبيل آلة موسيقية حية «المقطم»

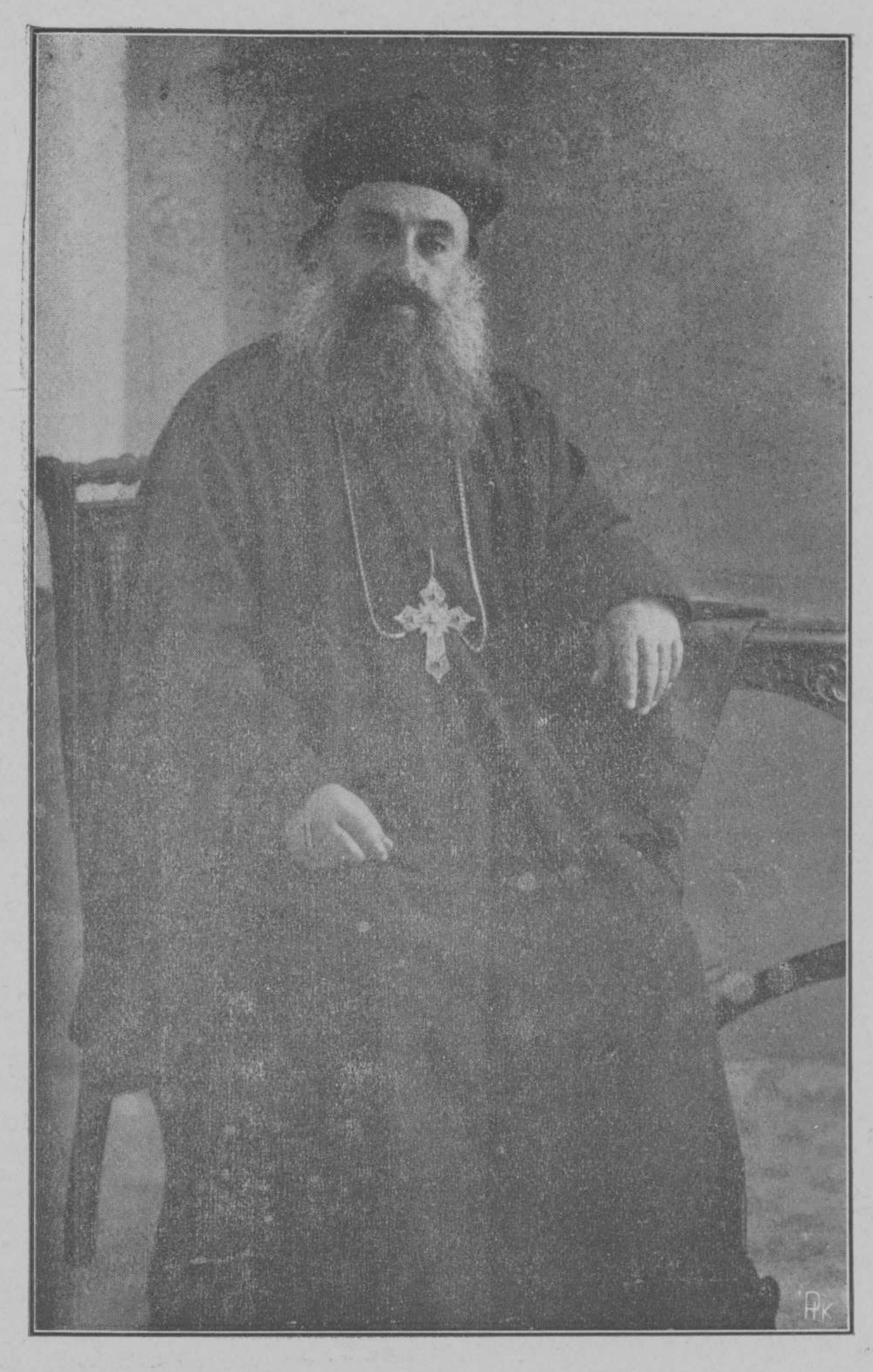
هدايا وتقاريظ

(ديوان ابن العبري) من المطبوعات السريانية القيمة التي اصدرتها حديثاً مطبعة دير نا مارمرقس، ديوان علامتنا الكبير مارغريغوريوس يوحنا ابن العبري مفريان المشرق الشهير، وقد عني بجمعه وضبطه حضرة الاب الراهب يوحنا دولباني بعد ان قابله بثلاث عشرة نسخة مخطوطة، فجاء سفراً نفيساً يقع في ٢٠٠ صفحة بحجم هذه المجلة مطبوعاً على ورق صقيل طبعاً انيقاً باحرف جلية يدل على مبلغ ما وصلت اليه مطبعتنا الفتية من الاتقان في الطبع. والديوان من الكتب النفيسة التي يجب ان يقتنيه كل اديب سرياني لما حوى من الحكم البالغة والقصائد الرائعة العامرة الابيات الدالة على شاعرية فيلسوفنا الكبير. وقد طبعت بعض اقسامه اكثر من مرة في انحاء مختلفة بعناية المستشرقين وطبع برمته سنة ١٨٧٧ بهمة الاب شبابي اللبناني الا انها طبعة ناقصة كثيرة الاغلاط. وتمتاز الطبعة الحالية التي بذلت اشد العناية لضبطها بخلوها من الاغلاط الفاضحة التي وقعت في طبعة شبابي وبزيادات شتى خلت منها الطبعة المذكورة وبمقدمة جميلة في الشعر عند السريان وبترجمة صاحب الديوان وبملحق فسرت فيه الكلمات الغامضة وقد صدر الكتاب برسم قداسة مولانا البطريرك المعظم وبوب باعتبار مواضيعه تبويباً حسناً. وجملة القول ان هذه الطبعة قد حوت فوائد وميزات كثيرة استحق ناشرها شكر محبي اللغة السريانية فنحن نحث جميع ابناء الطائفة لاسيما اعضاء الجمعيات ورؤساء المدارس وأساتذتها على اقتناء هذا الديوان وثمنه ٢٠ قرشاً فلسطينياً

(جريدة الفيحاء) جريدة الفيحاء هي من امهات الصحف العربية بلامنازع يصدرها في دمشق حضرة الكاتب القدير السيد يوسف العيسى وقد دخلت اخيراً في سنتها العاشرة وهي لم تزل سائرة على خطتها القويمة فنهنيء صاحبها الفاضل بما قطعته صحيفته من المراحل المهمة راجين لها سعة الانتشار

(دروس القراءة في اللغة السريانية) وضع هذه الدروس المفيدة حضرة الاديب الفاضل الشماس نعمة الله افندي دنو الموصلي على اسلوب جديد يتدرج فيها الصغار من السهل الى الصعب دون ان يشعروا بما ينفرهم من القراءة وقد طبع الجزء الثاني منها في مطبعتنا بالقدس مزينة برسوم جميلة تعين الطلاب على فهم الحقائق وترغبهم في مطالعة الدروس وهي اول مؤلف مدرسي سرياني مصور على ما نعلم وقد بذل المؤلف عناية خاصة في انتقاء المواضيع الملذة والقطع المفيدة والاشعار الجميلة فجاء كتاباً مدرسياً وافياً بالغرض اقرته معظم المدارس السريانية وادخلته في قائمة كتبها القانونية فنوجه اليه انظار رؤساء المدارس شاكرين لحضرة المؤلف غيرته على لغة الاجداد.

(حياة المسيح لبابيني) الف هذا الكتاب النفيس الفيلسوف الايطالي الشهير جيوفاني بابيني فتداولته الايدي وانتشر انتشاراً عظيما حتى ترجم الى اكثر اللغات الحية وقد نقله اخيراً من الانكليزية الى العربية حضرة الكاتب القدير الارشمندريت انطونيوس بشير باسلوب انيق وقدمه لمشتركي مجلته (الخالدات) بدلا من المجلد الثالث من سنتها الثانية فاستحق بذلك شكر ابناء اللغة العربية لاتحافه اياهم بهذا المؤلف النفيس الذي قال عنه احدهم: انه افضل كتاب اخرج للناس في القرن العشرين لانه اعتراف رجل ارتد الى الايمان بعد ان ظل تائهاً في صحارى الشك والالحاد عدة سنين بسط فيه بملء الوداعة والرقة حياة رسول السلام. ومما جاء في مقدمة المترجم: ان كتاب «حياة المسيح» هذا قد يكون له من التاثير في حياة المسيحيين «بالاسم» الوثنيين «بالفعل» العائشين في هذا القرن العشرين ما كان من التأثير لرسائل القديس بولس في حياة الوثنيين الاولين. وقد اخذنا عن هذا الكتاب فصلين من فصوله ومن مطالعتهما يقف القارىء على قيمة الكتاب الادبية والروحية



نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير
ننشر رسمه بمناسبة تعيينه لابرشية حلب راجين للابرشية المذكورة
عهداً سعيداً في ايام رئاسته «الحكمة» ج ٨ م ٣

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(عودة قداسته من دير مار متي) ذكرنا في العدد الماضي ان قداسة البطريرك المعظم غادر الموصل الى دير مار متى بمناسبة فصل الصيف وقد مكث في الدير مدة شهرين تفقد في خلالها شؤون الدير واحوال مدرسته التي سر كثيراً بتقدمها ونجاح طلابها. وقد رقى في صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩و٦ آب سنة ٩٢٩ المصادف لعيد التجلي بعد الاحتفال بالقداس الالهي احد معلمي المدرسة وطالبين من الطلاب المتقدمين الى درجة الافذياقنو و٨ من الطلاب المبتدين الى درجة القورويو تنشيطاً لهم. وفي اواسط شهر ايلول الماضي رجع للموصل محفوفاً باليمن والاقبال فهرع الجميع للتشرف بلثم يمينه.

(تعيين) عين نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير لرئاسة ابرشية حلب بمرسوم بطريركي مؤرخ في ٢٣ تموز ش وقد غادرنا الى مقر ابرشيته في ١٥و٢ آب مزوداً برسائل خاصة من البطريركية الى عطوفة والي حلب والى سعادة مندوب المفوض السامي فيها فنرجو لسيادته التوفيق والنجاح كما اننا نتمنى لابرشية حلب عهداً جديداً في ايام رئاسته

(تصريح بالسفر) صرحت البطريركية الى نيافة الحبر الجليل مار غريغوريوس المطران جبرائيل بالذهاب الى كندا للمعالجة ولزيارة اهله وقد طلبت الى نيافته ان يقوم بخدمات الشعب الدينية ويتفقد شؤونهم الروحية طيلة المدة التي يقضيها هناك فنرجو لنيافته صحة كاملة وعافية تامة ونتمنى له سياحة هنيئة.

(التبرعات لكنيسة بيروت من ابرشية الموصل) ام الموصل حضرة الاب الفاضل الخوري نعمة الله خوري نائب مطرانية سورية ولبنان في بيروت لجمع التبرعات لكنيسة بيروت فجال في بيوت الشعب في الموصل وقراها وكان مجموع ما تبرع به المؤمنون لهذا المشروع الخيري ١٨٠ ليرة عثمانية ١٤٠ من الموصل و ٤٠ من قراها وقد غادرنا عائداً الى بيروت رافقته السلامة. ومما يجدر ذكره ان قداسة مولانا البطريرك قدر ما للاب المذكور من الخدمات فانعم عليه بصليب صدر ومنحه البراءة التي تخوله حق تقلده في الايام الرسمية فنهنئه بذلك.

(اريحية الخواجه عبد العزيز بيثون) لهذا الشهم المحسن فضل كبير على معظم المشاريع الطائفية فقلما يظهر مشروع طائفي الا ويكون في مقدمة المتبرعين لذلك المشروع فقد تبرع اخيراً لكنيسة بيروت بعشرين ليرة ولمدرسة زحلة بعشر ليرات فاضاف بذلك حلقة جديدة الى سلسلة احسانه وبره

(شباب الطائفة الناهضين) عين حضرة الاستاذ الاديب داود افندي قصير الدكتور في فلسفة الرياضيات العالية من جامعة كولمبيا باميركا مديراً لدار المعلمين العليا في بغداد وكذلك عين حضرة الاستاذ الاديب متى افندي عقراوي الدكتور في التربية من جامعة كولمبيا مديراً لدار المعلمين الابتدائي في بغداد

واصدر حضرة الاديب الكبير والكاتب القدير الاستاذ رفائيل افندي بطي خريج كلية الحقوق في بغداد صحيفة راقية دعاها « البلاد » سدت فراغاً كبيراً في الصحافة العراقية

(نصيبنا من البعثات العلمية في هذا العام) اعتادت الحكومة العراقية ان توفد في كل عام على نفقتها بعثات علميه من شبان وشابات الوطن الى الجامعة

الاميركية في بيروت اوالى جامعات اخرى في اوربا واميركا وقد كان نصيبنا من بعثات هذا العام ارسال اربع أنسات سريانيات الى الجامعة الاميركية في بيروت وهن : فخريه سليم شاشا ، فضيله ابراهيم فندقلي ، بهيجة عبودي ميخا فتوحي، نجيبه عزيز نوشي والشاب السرياني ابرهيم افندي عبودي ميخا فتوحي

(رئاسة دير مار متى) اسندت رئاسة دير مار متى الى حضرة الاب الراهب اسحق وانفرد حضرة الاب الراهب يعقوب لادارة المدرسة

(البقاء لله) انتقلت الى رحمة الله والدة الاديب الفاضل نعمة الله افندي دنو توفيت يوم الاثنين الواقع في ٢٢ تشرين الاول عن عمر يناهز الثمانين متممة واجباتها الدينية فجرى لها جناز حافل حضره قداسة البطريرك المعظم وقد عرفت الفقيدة رحمها الله بالتقوى والفضيلة فنحن نعزي نجلها الكريم وسائر ذويها طالبين للراحلة الرحمة والرضوان

القدس

(استقالة) استقال محرر هذه المجلة من مديرية مدرسة القدس اعتباراً من بدء السنة المدرسية الحالية، وكذلك استقال الأستاذ الاديب شكري افندي جقي من التدريس في المدرسة المذكورة وقد غادرنا الى دمشق فنرجو له التوفيق والنجاح

(فتح مدرستي القدس وبيت لحم) فتحت مدرسة القدس ابوابها لقبول الطلاب وباشرت التدريس اعتباراً من اواسط الشهر الحالي وقد الغي في هذا العام صفها الثانوي وكذلك فتحت مدرسة بيت لحم منذ بدء العام المدرسي وباشرت التدريس «فالحكمة» تتمنى للمدرستين كل فلاح ونجاح

(سفر) كنا ذكرنا في العدد الماضي وصول نيافة الحبر الجليل مار

غريغوريوس المطران جبرائيل الى القدس وبعدان مكث بين ظهرانينا اسبوعين غادرنا بتصريح خاص من البطريركية الى القطر المصري ومنه الى كندا ويؤخذ من الانباء التي وصلتنا من هناك ان نيافته وصل كندا سالماً في الخامس عشر من شهر تشرين الاول وقد سر ابناء الشعب بوصوله كثيراً

(قدوم) ام القدس في الاونة الاخيرة لحضور موسم عيد الصليب وزيارة الاصدقاء حضرة الاديب الفاضل الشماس نعمةالله افندي دنو وكيل الحكمة الغيور في الموصل فاحتفى به معارفه واصدقاؤه وقد زار جمعية مار افرام في بيت لحم فتبرع لصندوقها بليرة وما عتم ان غادرنا الى العراق رافقته السلامة.

(جناز وقداس) نعت الينا انباء البرازيل المرحومة المبرورة وردة ارملة المرحوم حنا كابوس توفاها الله في ١٧ حزيران المنصرم في مدينة «بهية» في البرازيل على اثر علة لم تمهلها فشق نعيها على جميع معارفها وخلانها. وقد احتفل نيافة النائب البطريركي مار قورلس على اثر وصول نعيها باقامة قداس وجناز عوض روحها ورفع التضرعات من اجل نفسها بجوار قبر الخلاص العظيم في كنيستنا بالقيامة فالحكمة تعزي انجالها الكرام مستمطرة غيوث الرحمة والرضوان على قبرها

وكذلك احتفل نيافة النائب البطريركي يوم الاحد الواقع في ٢٠ من هذا الشهر باقامة قداس وجناز عوض نفس الفقيدة المرحومة والدة الاديب نعمة الله افندي دنو التي نعاها مراسلنا في الموصل في غير موضع من هذا العدد وقد طلب لنفسها الرحمة في ختام القداس فنكرر تعازينا لنجلها الكريم وسائر ذويها طالبين للفقيدة رحمة واسعة.

(وفاة) جاءنا من ديوربل من بلاد السنغال كتاب يشعر بوفاة المرحوم ميشال ضاحي احد قراء الحكمة هناك والفقيد من قرية حفر على ما نعلم رحمه الله وعزى ذويه وآله

حلب

لمراسلنا الفاضل

(مجيء نيافة مطران الابرشية الجديد) وصل حلب يوم الجمعة الواقع في ٢٣ آب نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير المعين لرئاسة ابرشية حلب فاستقبله جمهور كبير من ابناء الطائفة يتقدمهم حضرة الاب الفاضل القس الياس شلازي مع اعضاء المجلس الملي الكرام واعضاء الجمعيات الطائفية الزاهرة . ثم اخذ جميع ابناء الطائفة عقب وصوله لدار المطرانية يتقاطرون زرافات ووحداناً للترحيب بنيافته وهو يستقبلهم بانسه المعروف وفي صباح يوم الاحد التالي لوصوله الواقع في ٢٥ آب احتفل نيافته بالقداس الالهي لاول مرة في كنيسة مار افرام التي كانت غاصة بجموع المصلين ثم تلي المرسوم البطريركي الشريف الناطق بتعيين نيافته لابرشية حلب وعقب تلاوة المرسوم القى نيافته عظة بليغة دعا فيها المؤمنين الى الاعتصام بحبل الاتحاد والتمسك بالمحبة فكان لنصائحه الغالية اشد التأثير في نفوس الحضور وعند انتهاء الصلاة خرج بموكب حافل الى الديوان المطرني حيث القى بعض طلاب المدرسة خطباً ترحابية قابلها نيافته بالشكر وقد زار نيافته بعد ذلك الشعب الرهاوي وتبرع بمبلغ لجمعياته العاملة وكل الشعب هنا يتوقعون ان يوفق هذا الحبر بحكمته الى ازالة ما قد علق في اذهان بعض ابناء الطائفة من سوء التفاهم ويتمكن من توحيد قلوبهم المتباعدة حقق الله الامال

(اول مأثرة للمطران توما) كانت فاتحة اعمال نيافته اعادته الى احضان الكنيسة ٥٠ عائلة ممن كانوا قد انضموا الى اخواننا السريان المنفصلين لضيق ذات يدهم وقد قابل الجميع هذه المأثرة بالشكر والارتياح .

« الحكمة » تهنيء ابرشية حلب بسيادة راعيها الجديد راجين لها عهداً سعيداً

في ايامه آملين ان يوفق نيافته بما عرف من سداد الرأي الى توحيد قلوب ابنائها في القريب العاجل وبهذه المناسبة نورد فيما يلي لمعة من ترجمته باختصار :

ولد سيادته في مدينة الموصل سنة ١٨٧٥ وسيم مطراناً سنة ١٩٠٨ فعهدت الى نيافته النيابة البطريركية على ماردين وتوابعها فقام بمهام هذه الوظيفة خير قيام ومن ثم نقل سنة ١٩١٢ الى ابرشية دياربكر تاركاً في ابرشية ماردين وملحقاتها آثاراً تنطق بخدماته المشكورة وفي ابرشية دياربكر عني بمدارسها بكل غيرة ولما نشبت الحرب الكبرى غادرها الى الموصل ومكث هناك حتى سنة ١٩١٧ وفيها عين لابرشية الموصل. ومن مآثره فيها عنايته باللاجئين والمنكوبين الذين توافدوا الى الموصل من جهات آزخ وسعرد واهتمامه بالاوقاف والمدارس وباملاك دير مارمتى وقد خدم هذه الابرشية عشر سنوات كاملات. وان غيرة هذا الحبر لتجعلنا ان نتصور لابرشية حلب عهداً زاهراً بوجوده وفق الله سيادته الى كل ما يؤول الى خير هذه الابرشية.

(مدارس الطائفة) عين حضرة الفاضل جرجس افندي الاجه جي مديراً للمدرسة فنهنئه ونرجو له التوفيق. وخطت مدرسة الرهاويين في هذا العام خطوات مهمة في سبل التقدم وقد عين لها معلمون مقتدرون لتدريس اللغات السريانية والعربية والافرنسية وبلغ عدد تلامذتها حتى الان ١٥٢ طالباً. ولهذه المدرسة فرع للاناث فيه ٧٥ طالبة تحت ادارة معلمات قديرات. كما ان للطائفة في المدينة مدرستان الواحدة للذكور وتضم بين جدرها ٤٥ طالباً والثانية للاناث وعدد طالباتها ٥٠

حمص

(رسامة كاهن) جاءنا من فيروزه من الاب الموقر القس سليمان ما يأتي : احتفل نيافة حبرنا العلامة الجليل مارسويريوس افرام برصوم مطران سورية ولبنان على السريان بالقداس الالهي في كنيسة حمص يوم ١١ آب الماضي وفي

نهاية القداس رقى الافذياقون عيسى مطرب درغلي الى درجة شماس وفي ١٨ منه قام بخدمة الذبيحة الالهية في كنيسة فيروزه ورسم الشماس المذكور كاهناً على كنيسة القديس يوحنافم الذهب في مدينة ديترويت مشيغين بالولايات المتحدة ودعاه القسيس اسطفانوس وكانت الحفلة جميلة جامعة بين الخشوع والنظام حضرها جملة كهنة وجمهور من الشعب وختمها بحظة من عظاته البالغة بين فيها صحة اساميذ الكهنوت الشريف ودعا لقداسة مولانا البطريرك الانطاكي المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث فأمن الجمهور على دعائه بحرارة فندعو لاخينا الكاهن الجديد بالتوفيق والنجاح

دير الزور

لوكيلنا الغيور الخواجه ملكي طوشان

(**راعي كنيستنا الجديد**) على اثر استقالة راعي كنيستنا السابق الاب الراهب موسى عين قداسة البطريرك المعظم حضرة الاب الوقور الراهب الياس آدم راعياً لكنيستنا السريانية في دير الزور فحضر في ٢ تموز الغابر واستلم مهام منصبه وباشر العمل بهمة وغيرة زائدتين

الحكمة ـ ان الاب الوقور الراهب الياس آدم هو من رهباننا الممتازين في فضيلتهم واخلاقهم ورزانتهم وآمالنا وثيقة جداً بنجاحه في منصبه الجديد وقد سبق له فيما مضى خدمات صادقة في دير الزعفران الذي ترهب فيه فنحن نهنئه ونرجو له كل توفيق وفلاح

(**سفر الاب الراهب موسى**) غادرنا الى الموصل في اواخر تموز الغابر حضرة الاب الوقور الراهب موسى راعي كنيستنا السابق الذي استقال بسبب انحراف صحته وقد أسف الشعب لفراقه كثيراً ولا بد لي من التنويه على صفحات الحكمة باتعابه وخدماته وفضله على كنيستنا الحالية في دير الزور التي أسست في أثناء خدمته.

(**فتح مدرسة اولية**) يسرني ان اعلن لقراء الحكمة فتح مدرسة اولية لابناء الطائفة في دير الزور يدرس فيها السريانية والعربية و الافرنسية والدينيات ومبادئ العلوم وقد بلغ عدد طلابها الثلاثين وهي تحت ادارة الاب الراهب الياس الذي يدرس السريانية و الدينيات فيها.

(**داعي حلب الجليل يمر بدير الزور**) مر بدير الزور في طريقه الى حلب نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير يوم الخميس الواقع في ١٥ آب المنصرم فحل ضيفاً كريماً بدار المطرانية ولما سمع ابناء الشعب بقدومه هرعوا للتبرك بلثم يمينه وقد رجوا نيافته ان يطيل عندهم البقاء حتى عيد التجلي فلبى طلبهم و في يوم الاحد الواقع في ١٨ منه احتفل بالقداس الالهي وختمه بعظة بليغة ارشد فيها الشعب الى واجباتهم ثم اخذ الى الديوان باحتفال باهر وفي اليوم الثاني الاثنين صباحاً المصادف لعيد التجلي احتفل ايضاً بخدمة الذبيحة الالهية والقى عظة اخرى عن عيد التجلي المجيد وقد رسم في ختام القداس ثلاثة شمامسة الواحد قورويو والاخران افذياقنو وبعد ان استراح قليلاً عقب الخروج من الصلاة جال في بيوت الشعب ناصحاً مرشداً حتى الغروب. وقد زار في اثناء اقامته اصحاب السعادة متصرف اللواء والكولونيل الافرنسي وسواهما من كبار الموظفين الملكيين والعسكريين وطلب اليهم ان يشملوا ابناء الطائفة بانظارهم فوعدوه خيراً وقد غادرنا في صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠ منه على سيارة الى حلب مشيعاً بمزيد الاكرام

تنبيـــه

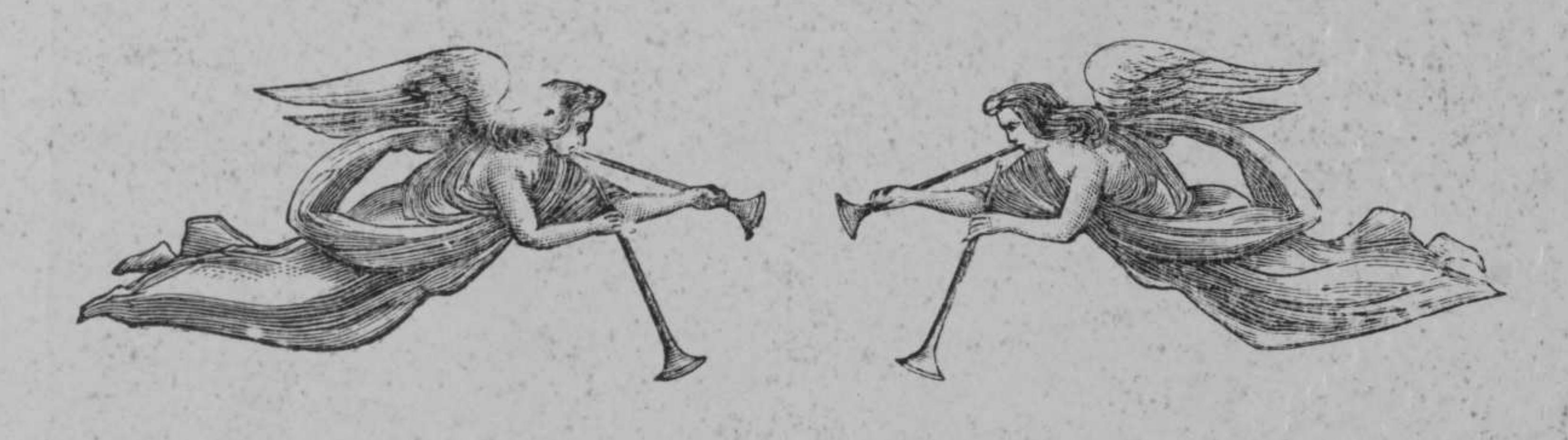
اجتمع لدينا اخبار طائفية كثيرة وردت الينا في خلال عطلة المجلة وقد نشرنا القديمة لكيلا تفوت القراء لاسيما الذين هم في المهجر وأجلنا الحديثة الى الاعداد القادمـــة؟

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل العنوان الآتي :

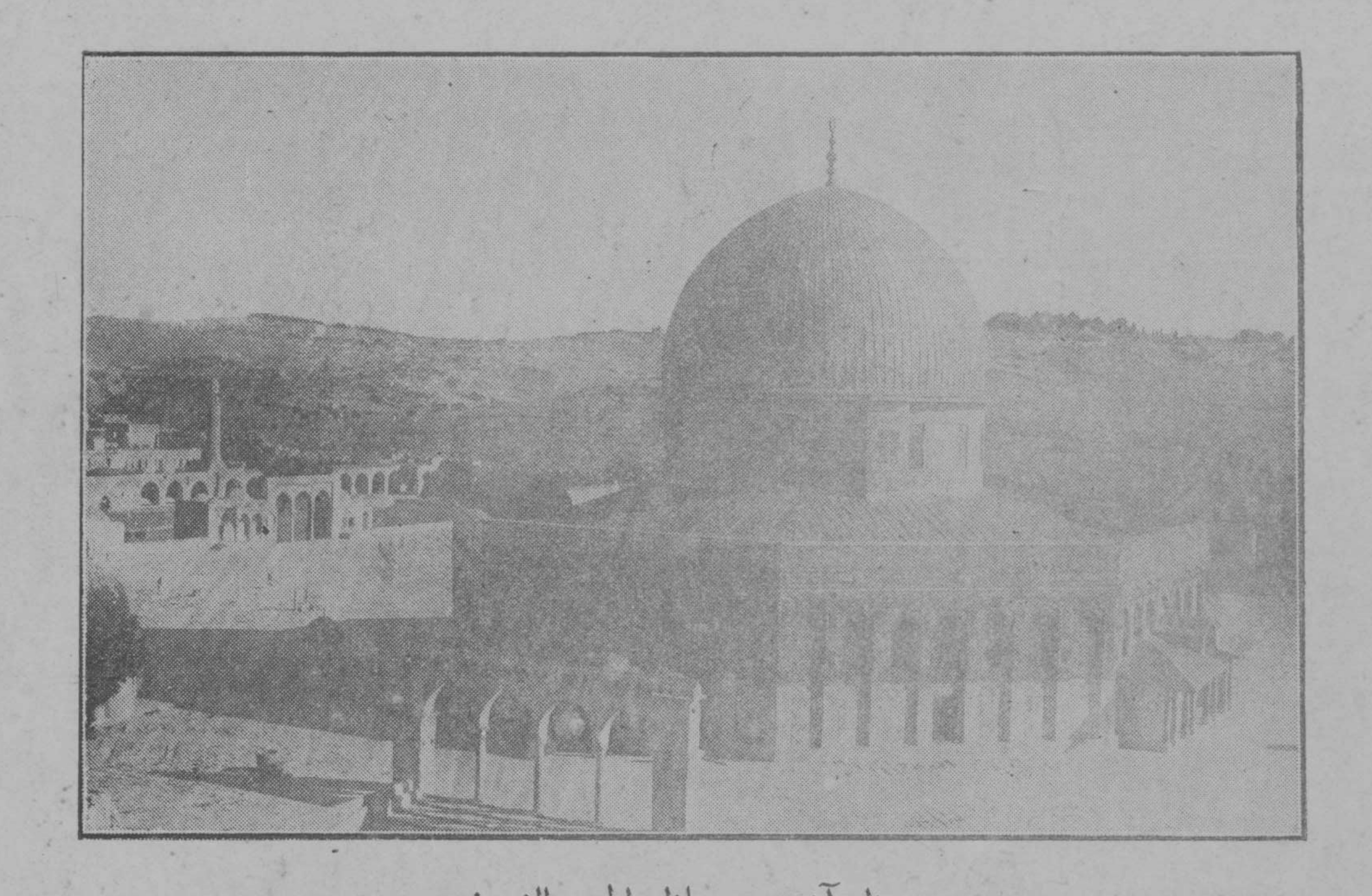
القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩



اطبعوا

مطبوعاتكم السريانية والعربية في مطبعة دير مار مرقس للسريان

باسعار متهاودة واتقان زائد



منظر آخر من مناظر الحرم الشريف

ننشر هذا الرسم بمناسبة الاضطرابات الاخيرة في فلسطين التي انبعثت شرارتها من « البراق » المعروف بحائط المبكى وهو الجدار الغربي من المسجد الاقصى